

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 125086776

رقم التسجيل: ط2: 125076160

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الظواهر الصوتية والصرفية في لهجة بوسعادة  
الشعر الشعبي أنموذجا

إعداد الطالبتين:

■ الزهراء لقليطي

■ الزهرة ولهي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر	د. بوراس سليمان
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر. أ	د. سمير براهيم
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر	د. بوديسة بولنوار

السنة الجامعية: 1439 - 1440 هـ / 2018 - 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر و عرفان

نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في هذا العمل المتواضع  
ونتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد وبالأخص

الأستاذ المشرف "سمير براهيم"

الذي فتح لنا باب فكره الواسع وغمرنا بتواضعه

ولم يبخل علينا بنصائحه فجزاه الله كل خير

كما نتقدم بالشكر لجميع الأساتذة الكرام بالكلية وزملاء الدراسة

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

\*وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ\*

الهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات

إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من

أحمل إسمه بكل افتخار أدعوا الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها

بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها ما طالت الأعمار

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والتفاني والعطاء إلى بسمه الحياة وسر

الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى من بهما أكبر وعليهما أعتد إلى نور حياتي إلى من بوجودهما أكتسب قوة

ومحبة لا حدود لها

إلى من عرفت معهما معنى الحياة

أختاي أسماء وزينب

إلى من أرى بعينيها التفاؤل والسعادة

إلى أصل الحب والصفاء

زوجة أخي الزهرة دحية

إلى رفيق دربي وسندي في هذه الحياة

إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل

أخي محمد

إلى أصل السعادة والفرح

إلى وجوه البراءة التي لمحبتها أزهرت أيامي

إلى الكتاكيت الزاوي امحمد ورقية وعبد الرحمان وولهي عائشة

إلى أخوي اللذين لم تلدهما أُمي إلى رمز الأخوة والعطاء

الزاوي لحسن وعبد الكريم كمال

إلى رمز العلم والعطاء والإحسان المعلم والشيخ دحية أبو الانوار الذي ساعدني

ونور لي دربي في هذا البحث

إلى روح جدي ولهي برابح ( رحمه الله ) وجدي اخذاري بلقاسم (حفظه الله)

إلى كل الأعمام والعمات والأخوال والخالات وكل الزملاء والزميلات

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية من أولى المراحل الدراسية حتى هذه

اللحظة أدعوا الله أن يجزيكم عني خير الجزاء

إليكم جميعا أهدي هذا العمل، وأسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

**ولهي الزهرة**

# إهداء

إلى حبيبتي ونبع الحنان أمي الغالية  
إليك أهدي هذا الجهد يا أغلى وأطيب أم عرفتها في الوجود...  
إليك يا من غرستني في نفسي حب العلم والاجتهاد والمثابرة ...  
سندي في هاته الحياة أبي العزيز حفظه الله  
إلى من شقي وسهر على تربيتي وبذل كل غال من أجل راحتي...  
إلى إخوتي وأخواتي  
إلى كل من علمني حرفا منذ نعومتي أظافري  
إلى كل من مد لي يد العون لإتمام هذه الدراسة من قريب أو بعيد

لقليطي الزهراء

# مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

دراسة للهجات العربية تعد خدمة للدراسات اللهجية واللغة العربية معا، فالدراسة العلمية الصحيحة للهجات العربية الحديثة لها اثر مهم في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة، ذلك انها تسهم اسهاما كبيرا في معرفة الخصائص اللهجية الحديثة واصواتها ودلالاتها وتأثيرها وتأثرها ببعضها البعض، وكذا تأثرها باللهجات العربية القديمة لان المعاصرة منها تعتبر امتدادا حيا للقديمة منها، والمتأمل لألفاظ اللهجة البوسعدية المذكورة في هذا البحث يجد ان كثيرا منها ذات أصول عربية فصيحة

ولا احد ينكر ما للأدب الشعبي من فضل ودور أساسي في فهم طبيعة الطبقة الشعبية وما يخالجها من امال والام مختلفة على مر العصور، فان اردت ان تعرف عواطف السواد الأعظم من كل امة وعاداتهم التي يجرون عليها، وافكارهم التي يفتكرون فيها والمنازع التي يزرعون اليها فعليك كما قال بعض النقاد بأدبيات العوام فإنها هي التي تمثل حالتهم الاجتماعية تمثيلا صحيحا لا غبار عليه، بل الأكثر من هذا وذاك فان الادب الشعبي هو تلك المؤسسة الثقافية المتجولة بين أبناء الوطن الواحد والتي تسعى جاهدة للحفاظ على اللغة والثقافة وايصالها الى الجماهير التي حرمت من التعليم المنظم وانفصلت عن وسائل المعرفة الإنسانية متجاوزة بذلك الحدود الزمانية والمكانية، لذلك عزمنا مع كثير من المحبة البحث في الفصح في لهجة بوسعادة مع التركيز على شعرها، انطلاقا من الإشكالية الاتية: هل يمكن ان تكون لهجة بوسعادة امتداد للهجات العربية القديمة ؟ وماهي خصائص الصوتية والصرفية التي تتميز بهاللهجة بوسعادة ؟

والأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع لدراسته متمثلة فيما يلي:

#### أ) الأسباب الموضوعية

- اللغة كائن حي تتغير بتغير الزمان والمكان فأردنا أن نسلط الضوء على التغيرات التي طرأت على اللغة العربية الفصحى في لهجة بوسعادة، باعتبار هذه اللهجة امتداد للغة العربية الفصحى.

- الحاجة الملحة التي يفرضها الواقع والمعبر عنها في مختلف الأوساط لتطوير اللغة العربية الفصحى وتمكينها من مواكبة متطلبات العصر. إذ في اعتقادنا أن مثل هذا البحث من شأنه أن يمهد الطريق أمام الباحثين والعاملين على تطوير اللغة العربية وتبسيطها وجعلها أكثر مرونة وقابلية لمعايشة الحياة اليومية للمجتمع، أي العمل على تبسيط الفصحى من جهة وتطوير اللغة من جهة أخرى للحصول على لغة تجمع بين سمو الفصحى ودقتها وبين ليونة العامية ومرونتها .

- معرفة العوامل والخصائص المشتركة بين لهجة بوسعادة والفصحى واللهجات القديمة (ب) الأسباب الذاتية: تتمثل أهم الأسباب الذاتية فيما يلي:

- كوننا من أبناء منطقة بوسعادة . فكان الدافع القوي لدراسة لهجتنا والتعرف على أصولنا.

-تطبيق وإخضاع اللهجة المحلية للدراسة الصوتية والصرفية اللتان تعدان من مستويات اللغة.

-كذلك إيجاد نقاط التشابه بين اللغة العربية الفصحى وبين اللهجة المحلية

- صلة القرابة التي تربط الطالبة ( ولهي الزهرة ) بالشاعرين الجدين أخداري بلقاسم حفظه الله، وولهي برباح رحمه الله، ارتأينا التعريف بشعرهما تكريماً لهما

- خدمة للهجة المنطقة والعربية الفصحى، فمن أراد التعرف على المنطقة ولهجتها وخصائصها الصوتية والصرفية وجد في بحثنا هذا ما يفيد به بإذن الله، كما اردنا ان يكون لعملنا هذا ابعادا اجتماعية ثقافية ونتائج ملموسة على ارض الواقع

واقترضى موضوع البحث ان يكون المنهج المتبع في دراسته هو المنهج الوصفي، وقد بذلنا قصارى جهدنا لجمع ما تناثر من مخطوط لو كتاب او معلومة لإثراء هذا البحث

وللإجابة على التساؤلات السابقة الذكر رسمنا الخطة على النحو الاتي:

**المدخل التمهيدي: نظرة على بوسعادة**

أولاً- الموقع الجغرافي

ثانيا- التسمية وأصول التركيبة السكانية

ثالثا- بوسعادة على مر العصور

رابعا- بوسعادة مركز إشعاع ديني

### الفصل الأول: اللغة واللهجة

أولا- مفهوم اللغة ونشأتها

ثانيا- مفهوم اللهجة

ثالثا- نشأة الدراسة اللهجية

رابعا- مصادر الدراسة اللهجية وصعوبتها

### الفصل الثاني: الدراسة الصوتية والصرفية

أولا- الدراسة الصوتية للشعر الفصيح

ثانيا- الخصائص الصوتية للهجة بوسعادة

ثالثا- الدراسة الصرفية للشعر الفصيح

رابعا- الخصائص الصرفية للهجة بوسعادة

وختم البحث بخاتمة تلخص أبرز النتائج التي انتهت إليها الدراسة، تلتها قائمة المصادر

والمراجع المعتمدة في البحث

وأثناء دراستنا لموضوع الظواهر الصوتية والصرفية في لهجة بوسعادة، اعترضتنا جملة من

الصعوبات نذكر منها:

-إن الشعر الشعبي غير مقيد بالكتابة بل منقول شفاهية ما جعل كثيرا من القصائد يطويها

النسيان، ما أفقدنا كثيرا من الإرث الثقافي الثمين

-نقص المعلومات عن الشعراء خصوصا الذين انتقلوا الى رحمة الله فلم نتمكن من

التعريف بهم

-تشعب وكثرة الخصائص الصوتية والصرفية لكل من الفصحى واللهجة البوسعادية ما

صعب مهمتنا في جمعها والالمام بما يجمعهما.

وأخرها مسك بشكر مسدى الى الاستاذ  
\*براهم سمير\*الذي أضاء مواطن الجهل فينا، وتغاض عن قلة حيلتنا ومعرفتنا بصبره  
الدائم و اقتطع من وقته الثمين كي يخرج هذا العمل على أكمل وجه.

# المدخل التمهيدي

## نظرة على بوسعادة

أولاً- الموقع الجغرافي

ثانياً- التسمية وأصول التركيبة السكانية

ثالثاً- بوسعادة على مر العصور

رابعاً- بوسعادة مركز إشعاع ديني

بوسعادة مدينة جزائرية عريقة، شهدت في مراحل تكوينها، انسجاما وانصهارا بين قبائلها العربية وكانت أهلة بالسكان منذ عصور ما قبل التاريخ وتم العثور بالقرب من المدينة جنوبا على العديد من الآثار التي تدل على وجود السكان على ضفاف وادي بوسعادة منذ العهد الايبروموريسي أي منذ حوالي 8 آلاف أو 10 آلاف سنة كما تم العثور على كمية كبيرة من الأدوات المصنوعة من معدن اللبتيوم بالإضافة إلى بقايا جثث حيوانات تعود لذلك العهد ولوحظ كذلك وجود آثار لأواني مصنوعة من معادن مختلفة وآثار لحيوانات رباعية الأقدام على جدران صخرية تبعد كيلومترات قليلة شمال غرب واحدة بوسعادة<sup>1</sup>.

### أولا- الموقع الجغرافي:

تقع المدينة في الجنوب الشرقي للبلاد على بعد 246 كلم من العاصمة الجزائر وتقع في نقطة التقاء الإحداثيات الجغرافية التالية: 11°-4° على خط الطول الشرقي، و 35°-13° على خط العرض الشمالي، كما تقع على ارتفاع يبلغ 560 متر بالنسبة لسطح البحر<sup>2</sup>. هذا الموقع المتميز جعلها ملقبة بطرق حقيقي، فربطت البحر المتوسط بالصحراء الشاسعة، ومنطقة الزيبان بساحل الجزائر العاصمة، مما جعلها تجمع بين خصائص المنطقة التلية، وخصوصية الطابع الصحراوي وانعكس ذلك على تضاريسها ومناخها وطبيعة أهلها، وتعد أقرب الواحات إلى البحر فأطلق عليها بحق بوابة الصحراء .

"تبعد مدينة بوسعادة عن المسيلة بـ 68 كلم، يحدها من الشمال بلدية سيدي إبراهيم، ومن الشرق بلدية الحوامد، ومن الغرب بلدية تامسة، ومن الجنوب الشرقي بلدية ولتام، ومن الجنوب الغربي بلدية الهامل<sup>3</sup>.

يقول الأستاذ توفيق المدني عن جمالها الطبيعي وطابعها العربي، عندما زارها في العقد

<sup>1</sup>- ميلود جغام، " أوراقياحية من ولاية المسيلة"، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، روية، الجزائر (2004م)، (ص41).

<sup>2</sup>- احمد عزوز، نسب سيدي ثامر، دار زاد Z الطالب للنشر والتوزيع المحمدية، الجزائر (2014م) . (ص73)

<sup>3</sup>- أحمد عزوز، نسب سيدي ثامر، (ص74) .

الثالث من القرن العشرين: "بوسعادة مركز صحراوي بديع في وسط الهضاب العليا الجزائرية، له واحة من اجل وأجمل واحات الجزائر، ولقد خلد ذكرها المرحوم المبرور صديقنا السيد ناصر الدين دينيه من أشهر رسامي فرنسا في هذا العصر، فقد اتخذها مسكنا، واعتنق بها الإسلام، وآلف بها كتبه البديعة عن الإسلام والمسلمين، ورسم بها رسومه الصحراوية الخالدة، ولمّا دعاه الله أقامت له مدينة بوسعادة مأتما قلما رأته مثله البلد<sup>1</sup>."

تغطي بوسعادة مساحة إجمالية تقدر بـ255كلم<sup>2</sup>، عدد سكانها 170.000 نسمة (سنة 2004م)، تحيط بالمدينة جبال وأودية، من أشهرها، جبل سيدي كردادة من الجنوب، وجبل عز الدين من الشمال، وينساب أسفلها من الجنوب الغربي في شكل حزام واديهما المسمى (واد بوسعادة) أو (واد درمل)، ومن الشمال الشرقي وادي ميتر، كما تطوفها من الجنوب الشرقي كثبان رملية<sup>2</sup>.

#### ثانيا - التسمية وأصول التركيبة السكانية:

لقد اختلفت الروايات في سبب تسمية مدينة بوسعادة بهذا الاسم، فالشائع عند عامة الناس أنه تم ذلك بسبب حادثة وقعت قديما، وهي أن سيدي ثامر وعد نفسه بأن يطلق على القرية الناشئة أول اسم بسمعه في المنطقة، وصادف ان امرأة من القبائل الرحل كانت مارة بهم تتادي على بنتها (سعادة، سعادة) فسمعا سيدي ثامر ومن معه فتفاءلوا باللفظ وقالوا: (اعتمدوا على الفأل ولو عمدا)، واطلقوه على المدينة<sup>3</sup>.

أما الرواية الثانية فتفيد بان مؤسسي هذه المنطقة لفرط ابتهاجهم وغبطتهم بهذا الموقع أطلقوا عليه (أبو السعادة)، وبعد مرور الزمن تحوّلت الكلمة من (أبو السعادة) إلى (بوسعادة)<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - احمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، دار البصائر، الجزائر (2009م)، (ص 261).

<sup>2</sup> - أحمد عزوز "نسب سيدي ثامر" (ص 74).

<sup>3</sup> - الشيخ محمد لمخلط بن مبارك الثامري، رماح الأشراف في نحر أهل الحسد والخلاف، (ص 72).

<sup>4</sup> - أحمد عزوز "نسب سيدي ثامر"، (ص 74).

غير أن صاحب كتاب إرشاد الحائر إلى ما علم من أحوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر<sup>1</sup>. يرى رأياً آخر، ويقول بأن الرومان أثناء احتلالهم للمنطقة بنوا قصراً وأطلقوا عليه اسم (بفادة Bvada)، وهو اسم لقسيس روماني، ولعله من هذا الاسم (بفادة) أخذ اسم بوسعادة حين قدم إليها العرب فحوّلوا (بفادة إلى بوسعادة) مطابقة للغتهم .

أما التركيبة السكانية للمنطقة فهي تتكون من أصول مختلفة ومتنوعة العرب الهلاليين الذين يشكلون جزءاً كبيراً من التركيبة السكانية، كما أن عقب سيدي ثامر ومن امتزج بهم وتجاور معهم طيلة هذه المدة، ادخل عناصر جديدة .

فيالبنية السكانية للمدينة، واحاول في تسويد هذه الصفحات ذكر أهم أبرز أصول الفسيفساء السكانية المكونة لها، وان كنت اجزم بأنه لم يتيسر ذكر كل الاعراش والأسر .

- أولاد سيدي ثامر وأولاد سيدي سليمان وفروعهما .
- أولاد نايل (محمد بي عبد الله ينتهي نسبه إلى علال بي سيدي عبد السلام بن مشيش ويعتبر نسل سيدي نايل هو الطاغي على التركيبة السكانية للمنطقة وأهم فروع المستوطنين للمنطقة هم:

- أولاد أحمد

- أولاد سيدي زيان

- أولاد خالد

- أولاد عامر

- أولاد عمارة

- أولاد عيسى

- أولاد فرج

- أولاد عزوز

<sup>1</sup>-الشيخ خليفة الحاج محمد بن الزروق، إرشاد الحائر إلى ما علم من أحوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر،(ص12) .

- الحملات
  - أولاد سيدي إبراهيم
  - الشرفة
  - أولاد درّاج
- وأصول أخرى كثيرة كالمراكسة، والمراسدة والحطاطبة، والإخوة الإباضيون، والامازيغ، والشاوية، والقبائل<sup>1</sup> .

### ثالثا- بوسعادة على مر العصور:

مر على بوسعادة العديد من الدول والممالك، فهي موجودة من قبل ميلاد المسيح "فسكنتها قبائل الزناتية البربرية (بنو برزال)، أصحاب حصن القليعة في جبل سالآت، فبوسعادة ضاحية من ضواحي القليعة، كغيرها من الضواحي مثل الديس وبنزوه، وعين الحجل وخرمام وغير ذلك"<sup>2</sup>. وبعد 24 سنة قبل الميلاد المسيحي استولى الرومان على الجانب الشرقي من تراب الجزائر، بعد حروب دارت بينهم وبين الفينيقيين ملوك قرطاجة، وبين بعض الملوك البربر<sup>3</sup>.

وقسم الرومان شمال افريقيا إلى ثلاث مقاطعات أفريكا، ونوميديا، وموريطانيا، ووقعت بوسعادة وطبنة والمسيلة تحت حكم نوميديا الغربية .

"ثم دخلن بوسعادة تحت العهد العربي وتداول على حكمها الدولة الأغلبية بتونس والزيانية بتلمسان، مكثت بوسعادة على تلك الحالة ردحا من الزمن، في القرن الثامن من الهجرة وقع بأرض المغرب ما وقع من الانقلابات<sup>4</sup> .

حسبما يصفها ابن خلدون في مقدمة تاريخه حيث يقول: "في منتصف هذه المائة الثامنة

<sup>1</sup>- ينظر احمد عزوز، "نسب سيدي ثامر"، (ص77).

<sup>2</sup>- محمد بسكر، الافادة بما علم من أخبار بوسعادة دار كرداده للنشر والتوزيع بوسعادة الجزائر، (2004م)،(ص130)

<sup>3</sup>- المرجع نفسه (ص130).

<sup>4</sup>-المرجع نفسه (ص130).

كان بالمغرب الطاعون الجارف الذي تحيف الأمم، وذهب (بأهل) الجيل، وطوى كثيرا من محاسن العمران ومحاها، وجاء للدول علة حين هرمها وبلوغ الغاية من مداها، فقلص من ظلالها، وفل من حدها، وأوهن من سلطانها وتداعت إلى التلاشي والاضمحلال احوالها، وانتقص عمران الأرض بانتقاص البشر، فخرجت الامصار والمصانع، ودرست السبل والمعالم، ودخلت الديار والمنازل، وضعفت الدول والقبائل، وتبدل الساكن<sup>1</sup>.

في هذه الآونة نزل ببوسعادة أناس من مختلف الجهات، منها قبيلة البدارية وهم بقية من عرب ذياب بن ربيعة بن زغبة، وهم بطن من بني عوف من قبائل سليم، فبنوا مدشرا قبله الوادي، كما هو معروف باسمهم إلى الآن وتملطوا الوادي .

ومنها قبيلة الصحاري، وهم بطن من قبائل هلال بن علال، وهكذا تواردت الناس على بوسعادة أفرادا وجماعات، من مختلف القبائل والنواحي وفي أزمنة متعددة<sup>2</sup>.

#### رابعا - بوسعادة مركز اشعاع ديني وثقافي:

تعد المدينة مركز اشعاع ديني وثقافي لما حوته من معالم وآثار جعلت منها مرجع كل طالب ثقافة ونضج وعلم ودين فمن طلب العلم والدين توجه تلقاء زاوية الهامل جنوب المدينة التي يعد تأسيسها نقطة تحول هامة ومنعطف حاسما في تاريخ المنطقة كلها فبعد عودة الشيخ محمد بن ابي القاسم من زاوية أولاد جلال عام 1862م حاملا معه فكرة تأسيس الزاوية بالهامل<sup>3</sup> لتكون بناءا يهدم الجهل والامية ويبني إنسانا متعلما حافظا لكتاب الله بكل أنواع القراءات

مع تفسيره ودراسة الحديث الشريف بالإضافة إلى علوم الفقه واللغة العربية، والمنطق،

<sup>1</sup>- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون- تحقيق خليل شحادة، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت،(2001م)،(ص33)

<sup>2</sup>- محمد بسكر، الإفادة بما علم من أخبار بوسعادة،(ص140).

<sup>3</sup>- عبدالمعتمد القاسمي الحسني، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد، 1862م/1992م، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، (2009م)،(ص142)

والتصوف.

نجد كذلك بالمدينة أقدم مسجدين بولاية المسيلة، المسجد العتيق (جامع النخلة) بحي سيدي ثامر بني في القرن العاشر ميلادي، ومسجد مصعب ابن عمير بحي الزقم ويعود تاريخ بنائه إلى القرن الخامس عشر ميلادي .

أما من أراد الثقافة فيتوجه إلى متحف نصر الدين ديني الذي يعد معلما ثقافيا تاريخيا ومن أراد السياحة فعليه بوادها ووحداتها العذراء التي تعد أقرب الواحات إلى العاصمة، او يأتي حاراتها القديمة ذات الطراز العربي الإسلامي الجزائري وتعرف القصور، ويوجد بها كذلك كنيسة لليهود، ومطحنة فيريرو (Moulin Ferero) وهي معلم سياحي ذو سمعة عالمية نكر في الأدلة السياحية، برج الساعة (Fort Cafaignac) كما تعد المدينة مكان التقاء للفنانين من الطراز العالمي، وانجزت حولها العديد من الأفلام الكبرى كفيلم: سمس ودليلة، وفلم من رجل إلى آخر .

# الفصل الأول اللغة واللهجة

أولاً- مفهوم اللغة ونشأتها

ثانياً- مفهوم اللهجة

ثالثاً- نشأة الدراسة اللهجية

رابعاً- مصادر الدراسة اللهجية وصعوبتها

### أولاً- مفهوم اللغة ونشأتها

إن اللغة هي أساس الفكر وطريق الإنسان لإدراك الكون، باعتبارها الميزة الوحيدة التي ينفرد بها الإنسان عن سائر المخلوقات، وهذا ما جعل العلماء منذ القدم يقرّون بأهمية موضوع اللغة ودراسة الروابط بين لغة الفرد وبيئته لاعتبارها وسيلة التواصل الاجتماعي وكذلك الوسيلة المثلى للتفاهم الإنساني. فقد عرفها لا لاند بانها "وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر سواء كان داخليا او خارجيا"<sup>1</sup>.

وقد أوضح عبد الجليل مرتاض الفرق بين العرب والغرب في تحديد مفهوم اللغة بقوله: "إذا كان الدارسين لا يجدون إشكال لإدراك البعد العلمي والمنهجي بين "Langage" و"Langue" في لغاتهم، فإننا نحن الدارسين العرب نجد صعوبة للتمييز بين هذين المصطلحين الذين نفهمهما بكل بساطة بأن اللسان يقابل "La langue" اللغة تقابل " Le langage" مع ان الأمر غير ذلك"<sup>2</sup>.

ويعبر القرآن عن اللغة بكلمة لسان. لقوله تعالى: "ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لتنذر الذين ظلموا وبشري للمحسنين"<sup>3</sup>.  
ونظرا لأهمية اللغة وجب البحث عن معنى اللغة:

#### 1- اللغة مادة (ل.غ.و):

وفعلها من باب دَعَا، و"سعى" و"رضى" ووزنها فعة حذفت لامها، و عوض عنها هاء التانيث<sup>4</sup>.

واللغة في لسان العرب بأنها: اللُّسُنُ وحدها أصوات يعبر لها كل قوم عن اغراضهم، وهي فعلة من لَعُوْتُ أي تَكَلَّمْتُ، وقيل أصلها لَعُوَ لَعَى والهَاء عوض وجمعها لُعَى مثل بُرَّة

<sup>1</sup>- توفيق محمود شاهين، عوامل تنمية اللغة العربية، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، (1980م)، (ص2)

<sup>2</sup>- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة للطبع، الجزائر، (2000م)، (ص36)

<sup>3</sup>- سورة الأحقاف الآية (12) .

<sup>4</sup>-توفيق محمود شاهين، عوامل تنمية اللغة العربية، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، (1980م)، (ص19).

وبرى، وفي المحكم: الجمع لغات ولغون<sup>1</sup>.

وفي التنزيل العزيز: "إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ"<sup>2</sup>، أي مروا بالباطل ويقال: ألغيت هذه الكلمة، أي رأيتها باطلاً أو فضلاً.

## 2- اصطلاحاً:

فقلد حاول العديد من الفلاسفة والعلماء تقديم تعريف اللغة ولعل إبراز هذه التعريفات هو تعريف ابن جني للغة حيث قال: هي أصوات يغبر بها القوم عن اغراضهم". فاللغة هي نظام من الرموز الملفوطة عرفية يتواصل ويتعامل، ويتعاون بها أعضاء المجموعة الاجتماعية المعينة، وعلماء العرب القدامى قد خصوا اللغة بما يصدر عن الإنسان من الأصوات عن الأغراض، وقصدوا بذلك الحديث عن اللغة التي تلبى حاجات الجماعة، ويهتم بها المجتمع لأنها الوسيلة التي تفي بأغراض الناس وشؤونهم في الحياة. أما ابن خلدون فقال: اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل انساني ناشئة في القصد لإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم<sup>3</sup>.

وقد عرفها "ديكارت" بأنها الخاصية التي تميز بها الانسان عن سائر الحيوانات.

أما فَنَدْرِيس فعرفها "اللغة السمعية التي تسمى أيضا لغة الكلام أو اللغة الملفوطة"<sup>4</sup>.

ويقول الدكتور السامرائي، إن الفضل في لفت الأنظار إلى مفهوم جديد في اللغة كان لـ (مالينو فكيسي) العالم الأنثروبولوجي البريطاني حين كتب "وإن اللغة لا تعرف قيمتها إلا بمعرفة الوظيفة التي تقوم بها في المجتمع، ولذا قرر بعد دراسة في بعض المجتمعات أن اللغة لم تكن مجرد وسيلة للتفاهم، ولاتصال فهي حلقة في سلسلة النشاط الإنساني المنظم

<sup>1</sup> - ابن منظور لسان العرب، ط6، دار صادر، بيروت (1417هـ)، (ص4049)

<sup>2</sup> - سورة الفرقان الآية (72).

<sup>3</sup> - عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، (1960م). (ص546)

<sup>4</sup> - فاندريس اللغة، (ص32).

وإنها جزء من السلوك الإنساني، وهي ضرب من العمل، وليست أداة عاكسة للفكر<sup>1</sup> . ومعنى ذلك ان "اللغة" أكثر من ان تكون أداة للفكر، أو التعبير عن عاطفة، فاللغة جزء من كياننا السيكولوجي الروحي، وهي عملية فيزيائية اجتماعية، ومن ثمة فإن اللغة وسيلة مهمة بين أفراد المجتمع والتعبير عن شؤونهم المختلفة فكرية أو غير فكرية من ملتزمات حياتهم الخاصة والعامة، فاللغة أساس التواصل الإنساني .

### 3- اللغة العربية الفصحى:

تعرف العربية الفصحى بلغة عدنان مقابلة لها بلغة قحطان وتعرف كذلك بلغة مضر، وبفضل المتأخرون تسميتها بلغة قريش أو لغة مكة وعندنا أن هذه التسمية الأخيرة ليست دقيقة، ذلك لان الدور الذي لعبته قريش أو مكة في تكوين هذه اللغة قبل الإسلام ثانوي لا يؤبه به، بدليل أن الشعر الذي اعتمده الصرفيون والنحويون عند استنباط قواعد اللغة واحكامها .وأكثر ما اعتمده الشعر الجاهلي -كان شعرا- نجديا حجازيا ولا ينكر اللغويون القدامى أن جل ما اخذوه كان الأعراب لا عن أهل المدن، وتحقيقا عن قيس وتميم وأسد .غير ان نسبة الفصحى إلى قريش ومكة إسلامية، وذلك لما اكتسبته قريش ومكة دينية وسياسية سامية، مهما يكن من أمر هذه الأسماء التي عرفت وتعرف هذه اللغة عدنانية مضر، قرشية مكية نجدية حجازية، فإن دلالتها واحدة هي اللغة التي تحدت إلينا والتي نعرفها نحن بالعربية الفصحى<sup>2</sup>.

### 4- نشأة اللغة:

إن أصل الإنسان ونشأة لغته أمر يثير الخيال ويستأنف إلى العقل ونعتقد أن أصل اللغة من أقدم المشاكل الفكرية التي جابهت عقل الإنسان، وحول موضوع أصل اللغة ظهرت عدة نظريات نذكر منها:

<sup>1</sup>- توفيق شاهين ،عوامل تنمية اللغة العربية،(ص22) .

<sup>2</sup>- انيس فريحية، اللهجات وأسلوب دراستها، ط1، دار الجيل بيروت،(1989م) .(ص17)

– نظرية التوقيف:

تعنى هذه النظرية ان اللغة توقف من الله، أي انها من عنده سبحانه لقنها آدم عليه السلام، وقد شاع القول بذلك عند كثيرين من الفلاسفة واللغويين قديما وحديثا من لمسلمين وغيرهم، يقول أحمد بن فارس (إن لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله جل ثناؤه " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا <sup>1</sup>"، فكان ابن عباس يقول: علمه الأسماء كلها، وهي هذي الأسماء التي يتعارفها الناس، من داية وأرض، وسهل، وجبل واشباه ذلك .

كما تسمى هذه النظرية (التوفيق) بنظرية الأصل الإلهي للغة، أو نظرية الإلهام والتي تقابلها نظرية الأصل الإنساني <sup>2</sup>.

– نظرية الاصطلاح والمواضعة:

يرى القائلون بهذه النظرية أن اللغة نشأت تواضعا واصطلاحا، وذلك (كان يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء المعلومات، فيصنعوا لكل واحد منها سمة ولفظا، إذ ذكر عرف به ما سماه ليمتاز عن غيره، ولغنى بذكره عن احضاره إلى مرآة العين، فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكليف إحضاره لبلوغ الغرض في ابانة حاله <sup>3</sup> . فكأنهم جاءوا إلى واحد من بني آدم فأومأوا إليه وقالوا: انسان انسان إنسان، فأبى وقت سمع هذا اللفظ علم ان المراد به هذا ضرب من المخلوق، وان أرادوا سمة عينه أويده أشاروا إلى ذلك فقالوا عين، يد...، أو نحو ذلك فمتى سمعت اللفظة من هذا عرف معناها، وعلم جرا فيما سوى ذلك من الأسماء والأفعال والحروف.

ويفسر هذا الفريق تعدد اللغات بأنه قد نشأ عن طريق المواضعة أيضا، يقول ابن جني: ثم

<sup>1</sup>– سورة البقرة الآية (31) .

<sup>2</sup>– عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في فقه اللغة واللغات السامية، ط2 الجريسي للكمبيوتر والطباعة والتصوير القاهر. (ص 14)

<sup>3</sup>– محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، لبنان(1980 م)،(ص 433)

لك بعد أن تنتقل هذه المواضع إلى غيرها فتقول الذي اسمه انسان، فليجعل مكانه مرد، والذي اسمه رأس فليجعل مكانه "سر"، وعلى هذا بقية الكلام<sup>1</sup>.

### – نظرية المحاكاة:

ونعني بهذه النظرية بأن اللغة نشأت من تقليد أصوات الطبيعة، كالرعد والعصف، وأصوات الحيوانات، وأصوات الضرب والقطع والكسر، محاكاة التعبير الطبيعي عن الانفعالات عند الإنسان كأصوات الضحك والبكاء والرعب وغيرها، ثم تطورت هذه المحاكاة بتطور عقل الإنسان وحضارته وحاجته، واستوتت على شكل لغة يستخدمها في أغراضه المختلفة .

وممن عرض لهذا الرأي من القدماء ابن جني مشيراً إلى أنه رأي قديم إذ يقول: وذهب بعضهم إلى ان أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل لفرس ونزيب الظبي ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل<sup>2</sup>.

أما بالنسبة لدارسي اللغة الحديثين الذي تبناوا هذه النظرية نذكر منها عبد الواحد وافي الذي اعتبرها أقرب النظريات إلى الحقيقة، حيث يقول: وهذه النظرية هي أدنى النظريات إلى الصحة وأقربها إلى المعقول وأكثرها اتفاقاً مع طبيعة الأمور وسنن النشوء والارتقاء الخاضعة لها الكائنات وظواهر الطبيعة والنظم الاجتماعية<sup>3</sup>.

### – نظرية المؤثرات الخارجية:

يرى أصحاب هذه النظرية ان هناك صلة وثيقة بين ما ينطق المرء من أصوات، وبين ما يدور في خلجه من أفكار ويرون أن كل أثر خارجي يتأثر به المرء يستلزم النطق ببعض الأصوات . ويعني هذا أن اللغة قد نشأت في بدايتها الأولى كرد فعل لما يحسه الانسان تجاه العالم الخارجي، وهذه النظرية تقارب إلى حد كبير نظرية القدماء والتي تقترض وجود علاقة

<sup>1</sup> عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في فقه اللغة واللغات السامية، (ص17).

<sup>2</sup> محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، (ص477).

<sup>3</sup> عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، المرجع نفسه، (ص14) .

من نوع ما بين الصوت والمعنى، وقد قال بعض العلماء المسلمين بما يشبه هذه النظرية، حيث قرر الامام فخر الدين الرازي وأتباعه "أن الألفاظ بإزاء الصور الذهنية أي الصور التي تصورها الواضع في ذهنه عند إرادة الوضع . ويعني هذا ان اللغة قد نشأت في بدايتها الأولى كرد فعل لما يحسه الانسان تجاه العالم الخارجي.

#### – نظرية الغريزة:

ويرى أصحابها ان اللغة الانسانية الأولى نشأت من صيحات مصدرها الغريز الإنسانية للتعبير عن الفرح والحزن او الألم او ما شابه ذلك .

#### – نظرية الغناء:

يرى القائلون بهذه النظرية ان اللغة الإنسانية قد نشأت عن الغناء الفطري ذي الإيقاع المرتب، الذي تحول إلى لغة في نهاية الأمر .

#### – نظريات أخرى:

هناك من اعتقد ان اللغة قد نشأت كمجموعة من الأصوات والآهات التي تصاحب قيام مجموعة من الناس بمجهود عضلي شاق، وهناك من العلماء من رأى ان نشأة اللغة يرتبط بقيام أعضاء الكلام وخاصة الأجيال الصوتية بمحاكاة ما تقوم به أعضاء الجسم الأخرى من محركات، وهناك من ظن أن الانسان عندما وصل درجة الرقي فسار على قدميه وانتصبت قامته تغير تركيب مخه إلى الحد الذي مكنه من التحكم في أعضاء النطق واستعمالها على النحو الذي يبرز فيه الكلام الإنساني<sup>1</sup>.

#### ثانيا- مفهوم اللهجة:

لم يعرف معنى اللهجة عند اللغويون والنحاة القدماء لذلك أطلقوا عليها اسم: اللغة وهذا ما نلتسمه من قول سيبويه: "هذا باب ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضيع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله" وفي حديث ابن جني عن الفصيح يجتمع في كلامه لغتان

<sup>1</sup> - عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية، (ص20-21) .

فصاعداً، واختلاف اللغات وكلها حجة، والعربي يسمع لغة غيره<sup>1</sup>.

### 1- اللهجة لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور تعريف اللهجة بـ: لهج، لهجبالأمر لهجاً، ولهج وألهج، وكلاهما اولع به واعتاد وألهجته به .ويقال فلان ملهج به هذا الامر .أي مولع به واللهجة واللهجة: طرف اللسان، واللهجة واللهجة جرس الكلام -ويقال فلان فصيح اللهجة وهي لغته، التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها<sup>2</sup>.

### 2- اللهجة اصطلاحاً:

اما تعريفها الاصطلاحي فهي طائفة من المميزات اللغوية ذات نظام صوتي خاص تنتمي إلى بيئته خاصة، ويشترك في هذه المميزات جميع أفراد تلك البيئة، وهذه البيئة قسم من بيئة أعم وأشمل تنتظم لهجات عدة وهي متميزة الواحد عن الأخرى بظواهرها اللغوية، تسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث مهم يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات، وقد ورد على لسان توفيق محمد شاهين: اللهجة عبارة عن قيود صوتية تلفظ عند الأداء أو هي مجموعة صفات لغوية تنتمي إلى بيئة لغوية خاصة<sup>3</sup>.

وقد يقصد باللهجة حديثاً أسلوب النطق الذي يميز شخصاً من غيره في التعبير الشفهي أو الأداء الفردي<sup>4</sup>.

ويركز أندري مارتبني على صيغة المحلية التي تصطبغ بها اللهجة حيث يقول في هذا الصدر: "...نلاحظ أن استعمال الأنماط

1- أحمد عبد الفتاح حسن، اختلاف اللهجات العربية على المستويين النحوي والصرفي بين ابن عقيل والسلسبيلي، شبكة الالوكة، (ص2).

2- فاضل المطليبي، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، (ص30).

3- توفيق محمد شاهين علم اللغة العام دراسات لغوية ص.

4- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (ص320).

اللغوية المحلية يمتد عبر مناطق واسعة، ويسيطر على جميع حالات التقاهم فيها عندما يختص بتنظيم العلاقات مع السلطات الوطنية (اللغة الرسمية)، هكذا نجد ان الناس يستعملون هذه الأنماط

في المدن كما في الريف، وفي أوساط الطبقة المتوسطة كما في الأوساط الشعبية حتى انهم قد يستعملونها في الكتابة أيضا<sup>1</sup>.

ويتحدث الأستاذ "روبتر" عن اللهجة على أنها العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة<sup>2</sup>.

وفي هذه الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان .

### ثالثا- نشأة الدراسة اللهجية:

تعد دراسة اللهجات دراسة مهمة من الدراسات اللغوية في العصر الحديث، وهي من فروع علم اللغة العام، وقد خصت دراسة اللهجات اهتمام لدى العرب والغرب فنجد:

#### 1- عند العرب:

ان علماء العربية القدامى لم يتركوا مؤلفا مستقلا في اللهجات العربية، ولكن ليس معنى ذلك أنهم لم يهتموا بالدراسة اللهجية، فقد ألف كثير منهم كتبا اطلقوا عليها اسم "اللغات" من هؤلاء: يونس بن حبيب (ت 283هـ)، والفراء (ت 207هـ) وأبو عبيدة (ت 210هـ) والأصمعي (ت 212هـ) وأبو يزيد الانصاري (ت 215هـ) وغيرهم .

كما ألفوا في "لغات القرآن" من ذلك "اللغات في القرآن" رواية ابن حسنون المقرئ المصري بإسناده الى ابن عباس -رضي الله عنهما-<sup>3</sup>، وكتابه "ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل" لأبي عبيد القاسم بن سلام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - اندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة-ترجمة أحمد الحموي،المطبعة الجديدة، دمشق (1985م)،(ص155)

<sup>2</sup> - محمد أحمد أبو الفرج،مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار النهضة العربية،بيروت.(ص93)

<sup>3</sup> - محمد احمد خاطر، مقدمة للدراسة في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، مصر(1979م). (ص13)

<sup>4</sup> - أبي عبيد القاسم بن سلام ،ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل، طبعة تفسير الجلالين دار القلم،(1966م) .

وقد وردت إشارات كثيرة في كتب التراث على اختلاف اهتماماتها الى اللهجات العربية . كما وردت موضوعات خاصة باللهجات في كتب الأقدمين، ففي "الخصائص" لابن الجني (ت392هـ) "باب في الفصحى يجتمع في كلامه لغتان فصاعداً<sup>1</sup> " و"باب تركيب اللغات " و"باب اختلاف اللغات وكلها حجة " <sup>2</sup> و"باب في العرب يسمع لغة غيره ايراعيها ويعتمدها، أم يلغيها ويطرح حكمها<sup>3</sup> .

وفي "الصباحي" لابن فارس (ت395هـ) و"باب القول في اختلاف لغات العرب<sup>4</sup> . و"باب اللغات المذمومة"<sup>5</sup>، " و"باب انتهاء الخلاف في اللغات"<sup>6</sup>

وفي العصر الحديث تمت دراسة اللهجات العربية وازدهرت على الرغم من صعوبتها، فكانت أول دراسة للهجات . الرسالة التي ألفها المرحوم: حفني ناصف بعنوان "مميزات لغات العرب تخريج ما يمكن من اللغات العامية عليها، وفائدة علم التاريخ من ذلك " وقد ألقاها في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في فيينا سنة 1886م . ثم جاءت بعد ذلك الدراسة القيمة لإبراهيم انيس تحت عنوان "في اللهجات العربية " وتعد هذه الدراسة مصدراً مهماً لكل من كتب عن اللهجات في العصر الحديث .

كأم الفت رسائل جامعية خاصة وفي اللهجات العربية، وأهمها جميعاً "اللهجات العربية كما

تصورها كتب النحو واللغة " : أحمد علم الدين الجندي -دكتوراه سنة 1965م، وقد طبعت

<sup>1</sup>- لابن جني الخصائص -تحقيق: محمد علي النجار، (ص271).

<sup>2</sup>- ابن جني الخصائص 1، (ص375) .

<sup>3</sup>-الخصائص 2، (ص12).

<sup>4</sup>-ابن جني الخصائص 2، (ص12).

<sup>5</sup>- ابن فارس الصباحي، في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها-تحقيق:عمر الفاروق، ط1، دار الكتب العلمية (1997).

<sup>6</sup>-المرجع نفسه (ص67).

تحت عنوان: "اللهجات العربية في التراث". وقد خصص مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدراسات اللهجية لجانا خاصة، تضم عددا كبيرا من المتخصصين في هذا الشأن، وما ذلك إلا لأهمية هذا النوع من الدراسات، كما خصصت لها الجامعات المصرية مساحات في مناهجها الدراسية .

ثم واصلت دراسة اللهجات تقدمها في القرن العشرين، على هذا فهي من العلوم الحديثة يقول إبراهيم انيس "تعد دراسة اللهجات من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية، فلقد نمت هذه الدراسة بالجامعات الاوربية خلال القرنين التاسع عشر والعشرون، حتى أصبحت الآن عنصرا هاما بين الدراسات اللغوية الحديثة، وأسست لها في بعض الجامعات الراقية فروع خاصة بدراساتها تعنى بشرحها، وتحليل خصائصها، وتسجيل نماذج منها تسجيلا صوتيا يبقى على الزمن<sup>1</sup> .

وتجد الإشارة هنا إلى أن دراسة اللهجات تقدا واضحا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، على يد مجموعة من علماء اللهجات الغربيين أمثال: جاستون باريس، أنطوان توماس الفرنسيين، وكورنو، وأسكولي الإيطاليين ومن أشهر المشتغلين بتلك الدراسة "الأب روسلو" الذي اهتم بالناحية الصوتية في اللهجات، و"جيليرون" الذي درس اللهجات من ناحيتها الدلالية .

## 2- عند الغربيين:

لم تلق الدراسات اللهجية عند الغربيين اهتماما يذكر إلا في نهاية القرن الثامن عشر، حيث بدأت تدور بين العلماء "مناقشات تتعلق بمستوى الصواب اللغوي، وبمشكلة انقسام اللغة إلى اللهجات، ومشكلة اللهجات الطبقيه"<sup>2</sup> .

وعلى الرغم من هذه المناقشات إلا انها لم تكن بالقدر الكافي، فقد كان العلماء في بداية

<sup>1</sup> - إبراهيم انيس، اللهجات العربية، (ص9-10).

<sup>2</sup> - ماريو باي، ترجمة وتعليق أحمد مختار عمر، أسس علم اللغة، ط2، دار الكتب، (1409هـ-1983م). (ص31)

القرن الثامن عشر عارفين عن دراسة اللهجات وذلك لأسباب الاتية<sup>1</sup>.

- اتساع مجال البحث في اللغة الفصحى، فلم يكن لديهم متسع لدراسة اللهجات .
  - نظرة العلماء في ذلك الوقت -إلى دراسة اللهجات على انها مصدر خطر على الأدب، ولذا ينبغي الإقتصار في الدراسة على الفصحى .
  - دراسة اللهجات تتطلب الأسفار والرحلات، للوقوف على مصادرها من أصحابها، وذلك يتنافى مع طبيعة علماء اللغة في ذلك الوقت .فقد كانوا يؤثرون الراحة .
- وفي القرن التاسع عشر "كانت النتائج ذات قيمة كبيرة، حيث تركز الاهتمام على الصيغ اللهجية، وعلى أنواع من الكلام لم يكن ينظر اليها حتى تلك اللحظة الى انها لغات تافهة لا تستحق الدراسة، وحيث ان اللهجات لم تكن من جميع جوانبها مسجلة في خلال تطورها التاريخي، فقد أدى هذا التوجه لاهتمام الى اللغات الحية ولهجاتها المتشعبة"<sup>2</sup> .

#### رابعا - مصادر الدراسة اللهجية وصعوبتها:

تعتمد دراسة اللهجات القديمة والحديثة علة عدة مصادر، منها مادتها وهذه المصادر منها ما هو خاض باللهجات القديمة، ومنها ما هو خاص باللهجات الحديثة، ومنها ما هو مشترك بين القديمة والحديثة على السواء، ومن هذه المصادر:

#### 1-القراءات القرآنية:

وهي من اهم مصادر اللهجات القديمة واثقها جميعها .

القرآن الكريم نزل على افصح الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم .قال تعالى "بلسان عربي مبين"<sup>3</sup>.ولغة عربية فصحي منتقاة، من لهجة قريش ولهجات قبائل عربية أخرى، تأليفا لقلوب العرب أجمعين، وجمعا لكم كلمة واحدة

<sup>1</sup> عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، ط2، مطبعة الجيلاوي،لبنان، (1440هـ-1990م)، (ص388-389)

<sup>2</sup>ماريو باي، أسس علم اللغة،(ص234-235).

<sup>3</sup> - سورة الشعراء الآية (195) .

أشار إبراهيم أنيس لذلك بالقول: "دراسة القراءات القرآنية دراسة واسعة، وغير مكتفين فيها بما روي في بطون الكتب، بل يجب ان تطبق تلك الروايات على ما نسمعه فعلا من أفواه المجيدين للقراءات في البيئات العربية المختلفة"<sup>1</sup>.

## 2- المأثور عن العرب مما حفظته لنا بطون الكتب:

فالقديما لم يتركوا لنا مؤلفا مستقلا في اللهجات، وإنما جاءت إشارات عنها متناثرة في بطون كتب التراث من لغة، وادب، وتفسير، وتاريخ، ونحو، ومعجم، وكتب الطبقات، والتراجم بل في كتب، الجغرافيا، والطب وغير ذلك من كتب التراث المختلفة، كما نجد مادة لهجية في كتب أو رسائل اللغات، سواء أكانت في القرآن، أم في لغات القبائل، فهي على قلتها من المصادر النافعة المباشرة. فمن المعلومات اللهجية الهمة، تلك التي قدمها - عفوا أو قصدا - فريق من العلماء من اللغة المستعملة في أيامهم، أمثال الجاحظ (ت225هـ) في "البيان والتبيين" و"البخلاء" وغيرهما من مؤلفاته، مثل: المقدسي (ت375هـ) في "احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، وابن خلدون (ت808هـ) في مقدمته .

وكذلك نجد مادة لهجية مهمة في الكتب التي ألفت في التنقية اللغوية، ولح العامة، مثل: "ما تلحن فيه العامة للكسائي" (ت189هـ) و"ادب الكتاب" لابن قتيبة (ت276هـ) و"درة الغواص في أوهام الخواص" للحريري (ت516هـ)<sup>2</sup>.

## 3- في اللهجات الحديثة حقائق عن اللهجات القديمة:

ان دراسة اللهجات المعاصرة تكشف لنا حقائق عن اللهجات العربية القديمة، وذلك أن كثير من العاميات في لهجاتنا الحديثة سيتفق مع لهجات عربية قديمة .  
"وفي العامية ما يتفق في اللفظ والمدلول مع الفصحى، مثل: الوكس بمعنى البخس في الثمن وتشل اللحم بنشله عامية وفصحى، والعباية التي هي ضرب من الأكسية، في العامية

<sup>1</sup> - إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، (ص13) .

<sup>2</sup> - محمد أحمد خاطر، مقدمة للدراسة في اللهجات العربية، (ص 11-12) .

والفصحى سواء<sup>1</sup> .

#### 4- ماكتبه المستشرقون والغربون عامة:

"فهؤلاء لا يكتبون عن اللهجات العربية القديمة والحديثة، سواء اكان ذلك عن حسن نية، بهدف الدراسة العلمية، واحتذاء لما يفعلونه بلغاتهم ام عن سوء نية، ابتغاء القضاء على الفصحى، وإحلال العميات محلها<sup>2</sup> .

وممن كتبوا عن اللهجات العربية القديمة: تشيم رابين، وكتابه بعنوان "اللهجات العربية في غرب الجزيرة العربية" وترجمه إلى العربية عبد الكريم مجاهد، كما ترجم من قبل عبد الرحمن أيوب، وكتب عن اللهجات الحديثة كثير من المستشرقين منهم: جوستون، وكتابه بعنوان "دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية" ترجمه الى العربية محمد الضبيّب .

#### 5- ما كتب عن اللهجات بأيدي علماء العرب:

اتجهت عناية كثير من علماء العربية في العصر الحديث إلى كتابة في علم اللهجات، فكتبوا عن اللهجات القديمة والحديثة على السواء، وكانت لهم دراسات ذات قيمة في هذا المجال، وبعض هذه الدراسات نال بها أصحابها درجة "الماجستير" وبعضها لآخر نال بها "الدكتوراه" كما أن بعضها كانت دراسات لم يقصد بها أصحابها نيل درجة علمية .

#### 6- مصادر اللهجات الحديثة خصوصا:

السماع، وهو افضل وسيلة لدراسة اللهجات، ويحتاج إلى فطنة، وتوقّد ذهن، ويستعين الدارسون بآلات التسجيل ليتمكنوا من سماع ما تمّ تسجيله أكثر من مرة، وفي أي وقت شاءوا .

"كما يمكن الاستعانة في دراسة اللهجات الحديثة بما كتب بها في مصر وغيرها، وما صدر بها من اعمال أدبية في القصة أو المسرحية أو النشر أو الفكاهة او غيرها في كتب أو

<sup>1</sup>- المرجع نفسه (ص7) .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه (ص13) .

دوريات<sup>1</sup>.

## 7- صعوبات دراسة اللهجات القديمة:

واجهت دراسة اللهجات العربية القديمة صعوبات عديدة نذكر منها:

- دراسة اللغة بصفة عامة تقتضي السماع من افواه أصحابها، ولا يتحقق عند دراسة اللهجات القديمة ولا سبيل إليه الآن، لذا يكون الاعتماد في دراستها على ما دونه السابقون عن هذه اللهجات، وحينئذ يكون من الضروري الاطلاع على أكثر التراث العربي، من كتب اللغة، والتفسير والحديث، والادب، والتاريخ، والطب وغيرها، لأن اهتمام بالمسائل اللغوية قديما لم يقتصر على اللغويين وحدهم، فقد نجد كثيرا من المسائل اللهجية القيمة عند الجغرافيين والمؤرخين والأطباء وغيرهم .
- إهمال اللغويين في كثير من الأحيان نسبة اللهجات إلى أصحابها، واكتفاؤهم بعبارة "وهي لغة<sup>2</sup>". ويضاف إلى ذلك اختلاف اللغويين أحيانا في نسبة اللهجة إلى قبيلة معينة، فهذا ينسبها إلى قبيلة، وذاك ينسبها إلى أخرى، صحيح ق تكون اللهجة مما نطقها هذه وتلك، ولكن ذلك يلزم دائما، وعلى ذلك فمن الضروري جدا محاولة غزو اللهجات المجهولة، والتوفيق بين أوجه الخلاف السائد بين اللغويين العرب في نسبة لهجة من اللهجات إلى قبائل عدّة .
- من الصعوبات أيضا ما ترتب على تحديد النطاق المكاني، للقبائل التي تؤخذ عنها اللغة، كما جاء في قوله أبي نصر الفارابي: "والذين نقلت عنهم اللغة العربية، ولهم أقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس، وتميم، وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم أتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ غيرهم ما سئر

<sup>1</sup>- محمد أحمد خاطر، مقدمة للدراسة في اللهجات العربية، (ص13).

<sup>2</sup>- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، (1988م)، ص74

قبائلهم<sup>1</sup>.

وبهذا الصنيع طرح اللغويون باقي اللهجات العربية، واعتدوها مرغوبا عنها، ووصفوها بأوصاف مختلفة، فهي ضعيفة أو رديئة، أو شاذة، أو منكرة، فضاع الكثير من الثروة اللغوية .

– عدم تبين إن كانت الكلمات لغة أم مجرد لثغة .

يقول الجوهري: "الجنُّ: الأصل يقال: فلان من جنتك وجنسك، أي من أصلك، لغة أو لثغة"<sup>2</sup>.

أي انه لا يدري هل الجنث -بالتاء- فيبيل اللهجات، أو قبيل اللثغات<sup>3</sup>، ويقول أيضا: "الوَطْثُ: الضرب الشديد بالرجل على الأرض، لغة في الوطس أو لثغة"<sup>4</sup>.

وإذا كان اللغويين القدماء قد شلَّو<sup>5</sup> في مثل هذه الألفاظ مع توافر أدوات البحث لديهم، من مشافهة الأعراب، أو قرب عهدهم بهم فإن الأمر بالنسبة لنا أشد صعوبة، ويحتاج إلى طول إطلاع، ودقة بحث.

<sup>1</sup> - السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها-تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل

إبراهيم، ط1، دار الجيل ودار الفكر للطباعة والنشر بيروت، (ص211)

<sup>2</sup> - الشيخ عبد الله العلايلي تصنيف نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، الصحاح في اللغة والعلوم، ج1، دار الحضارة العربية

بيروت (ج.ن.ث). (ص245)

<sup>3</sup> - اللثغات: جمع لثغة وهي التحول في اللسان من حرف إلى حرف، كقلب الراء غينا أو السين ثاء .

<sup>4</sup> - الصحاح، ج1، و.ط.ث، (ص260)

<sup>5</sup> - شلَّو: الشك وعدم التيقن من الشيء

# الفصل الثاني

## الدراسة الصوتية والصرفية

- أولاً- الدراسة الصوتية للشعر الفصيح  
ثانياً- الخصائص الصوتية لهجة بوسعادة  
ثالثاً- الدراسة الصرفية للشعر الفصيح  
رابعاً- الخصائص الصرفية لهجة بوسعادة

أولاً- الدراسة الصوتية:

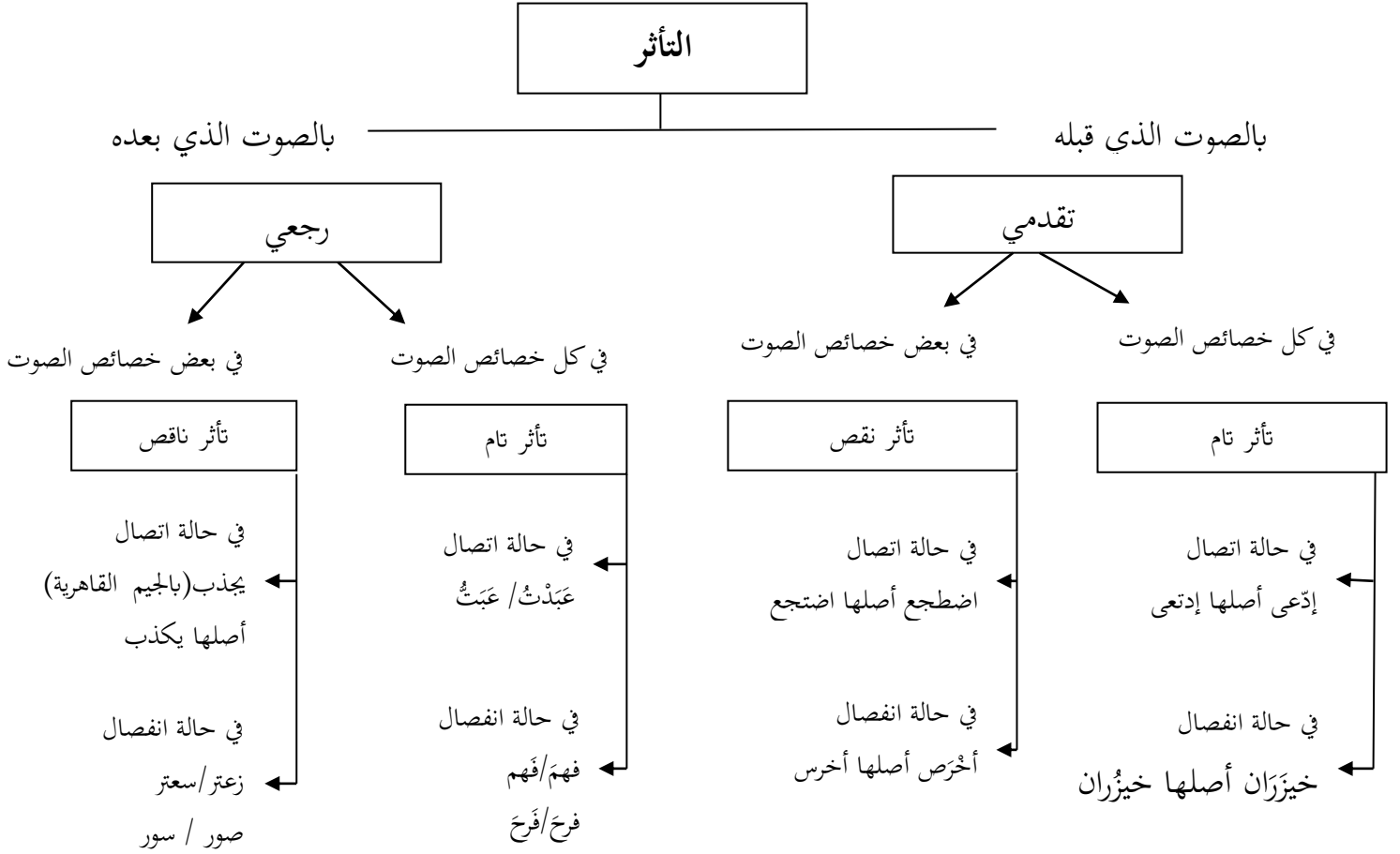
### 1- الدراسة الصوتية للشعر الفصيح:

تتكون اللغة من الصوت والمقطع والكلمة والجملة، كل هذه الأمور يمكن ان يدخل عليها أي نوع من أنواع التطور، هذا بالإضافة إلى دلالة الكلمات والجمل على المعاني، إذ تتطور هي الأخرى تبعاً لقوانين مختلفة، وأهم القوانين الصوتية قانونان هما: قانون المماثلة، وقانون المخالفة، أما الأول فيدعو صوتين مختلفين إلى التماثل أو التقارب، في حين يدعو الثاني صوتين متماثلين إلى التخالف والتباعد

**1-1- قانون المماثلة:** تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكي تتفق مع المخرج في صفة مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك نوع من الانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو في الصفات .

وهذا التأثير كما يحدث بين الأصوات الساكنة، يحدث كذلك بين أصوات العلة، كما يحدث أيضاً بين الأصوات الساكنة وأصوات العلة .

ويمكن تلخيص بيان أشكال التأثير الصوتي على النحو التالي:



الخاصية	شرحها
في كل الخصائص	ينقلب الصوت إلى صوت آخر مماثل لما قبله أو لما بعده مماثلة تامة
في بعض الخصائص	يقترب الصوت من صوت قبله أو يليه نوعاً من الاقتراب
في حالة اتصال	لا يفصل بين الصوتين صوت ساكن أو علة
في حالة انفصال	يفصل بين الصوتين صوت ساكن أو صوت علة

وتشمل المماثلة عدة ظواهر نذكر منها:

الإبدال، الإمالة، الإدغام

الإمالة: كتابة سيناء بكسر السين والمد

باقي العرب سيناء بفتح السين والمد

مُرية /مرية، رُضوان /رضوان

ومن امثلة المماثلة عند العرب:

أ-الإدغام: ما حدث لصيغة مذكر في لهجة اسد فقد مرت بالتغيرات التالية:

مذتكر - مذكر - مذكر

فالتاء مهموسة والذال مجهورة فتأثرت التاء والذال وانقلبت إلى صوت مجهور يماثلها هو الدال فتأثر الصوت الثاني بالأول وهو تأثر تقدمي أيضا، ولعل جنوح لهجة أسد إلى تغليب الذال على الدال يمثل تطورا يسمح بمد الصوت ويوفر الجهد العضلي .

ب- الإبدال: تحت تأثير التفاعل بين الأصوات المتجاورة حدث تماثل آخر لهجة في أسد أدى إلى وقوع ابدال بين الحاء والعين، فبعض أعراب أسد يبدل عين (بعثر) جاء، فمخرج الحاء من أوسط الحلق وهو مهموس ورخو، ومخرج العين من أوسط الحلق أيضا مجهور أيضا بين الرخو والشديد<sup>1</sup>، والنطق بالحاء يسمح بجريان النفس، أما العين فينحصر النفس معها<sup>2</sup>.

إن سبب الإبدال بين الحاء والعين في (بعثر) يعود إلى تأثر العين المجهور بالتاء المهموسة وتحويلها

إلى نظيرها المهموس وهو الحاء<sup>3</sup>، ف (حين تهمس العين تصبح حاء)<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سيبويه، الكتاب 4، ط1، طبعة بولاق، مصر، (1316هـ)، (ص433-434)

<sup>2</sup> - ابن جنى، سر الصناعة 1، القاهرة (1954م). (ص246)

<sup>3</sup> - إبراهيم أنيس، لأصوات اللغوية، ط5، مكتبة نهضة مصر، القاهرة (1975م)، (ص89).

<sup>4</sup> - إبراهيم انيس، اللهجات العربية، ط8، (1992م). (ص109)

ومن أمثلة المماثلة عند العرب في أشعارهم:

قال الشاعر:

وبشّرنى حبيئك من بعيدٍ      بخيرٍ، فاطبأنّ له جنّابي

فبعض العرب يبدلون الميم المجهور الشديد ذو الغنة، بالياء المهجورة والشديدة ذات المخرج الشفوي<sup>1</sup>.

وبقيت المماثلة حاضرة في أشعار اللهجات الحديثة فتجدها في الشعر البوسعادي الفصيح ومثال ذلك:

قول الشيخ الإمام محمد بن أبي القاسم الشريف الحسني<sup>2</sup>:

ويا بارئ اتحنني بخفائك الودي      واجرني من خناس وسواس نفسي

فها انا عبيدك في غاية الفقر      ومع اضطرار لحضرتك يا مغني

الضر أصلها اضترار، فالتاء صوت مهموس، شديد يخرج مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا<sup>3</sup>.

والطاء مهجور، شديد، يخرج من ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا .

### 1-2- قانون المخالفة:

معنى المخالفة أنه إذا كان هناك صوتان متماثلان تمام في كلمة من الكلمات فإن أحدهما قد يتغير إلى صوت من أصوات العلة الطويلة في الغالب أو إلى صوت من الأصوات المائعة، ولا سيما اللام والنون . مثال ذلك: (قيراط بدلا من قِرَاط ) و (دينار بدلا من دِنَار) بدليل الجمع (قراريط) و (دنانير)، و (قرنبيط) في قنبيط وليس اللازم أن يكون الصوتان متجاورين في الكلمة، فكلمة (عنوان) تنطق في بعض

<sup>1</sup> - سيبويه، الكتاب، (ص 433) .

<sup>2</sup> - الشيخ الإمام محد بن ابي القاسم الشريف الحسني، منظومة الاسمائية، (ص1).

<sup>3</sup> - سيبويه، الكتاب، (ص433).

اللهجات (علوان)<sup>1</sup>، وقعد سيبيويه في كتابه الكتاب<sup>2</sup>، بابا بعنوان (هذا باب ما شدَّ فأبدل مكان اللام الياء لكرهية التضعيف وليس بمطرد)، ذكر فيه: (تسرَّيت) و(تظنَّيت) و(تقصَّيت) من القصة، و(أمليت)

والسبب في المخالفة من الناحية الصوتية هو أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة، ولتيسير هذا المجهود العضلي يقلب أحد الصوتين صوتا آخر من تلك الأصوات التي لا تتطلب جهدا عضليا مثل أشباه صوت العلة (الواو والياء) وبعض الأصوات المتوسطة كاللام والنون والراء، ويعد ذلك مظهرا من مظاهر قانون التسيير اللغوي

كانت المخالفة متجذرة في كلام العرب فالتميميون يقولون (أملى / يُملي / إملاء)، وغيرهم (املل / يُملل / إملا لا)

يقول التميميون كذلك (أفضى / يفضي / إفضاء)، وأهل الحجاز يقولون (أفضض / يفضض / إفضاضا)

أما بالنسبة للشعراء المتأخرين فنجد المخالفة بادية عندهم ومنها قول الشيخ ابن عزوز البرجي:

وَأَفْضِ الرِّزْقَ الشَّهْيَ الْمُجْتَنَّى      عَلَيْهِ مَعَ عَافِيَةٍ مَعَ الْهَنَّا<sup>3</sup>  
إَفْضٍ مِنَ الْفَعْلِ (أَفْضَى / يَفْضِي / إِفْضَاءُ)، (أَفْضُضُ / يَفْضُضُ / إِفْضَاضًا)

<sup>1</sup> - رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ط2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (2000م). (ص33)

<sup>2</sup> - سيبيويه، الكتاب، (ص401).

<sup>3</sup> - الشيخ محمد بن الحاج محمد بن بلقاسم، الروض الباسم، (ص123).

ثانياً- الخصائص الصوتية لهجة بوسعادة:

إن أبرز الخلافات اللهجية تحدث في مجال الأصوات فينشأ عن ذلك طائفة من الظواهر الصوتية التي تميز لهجة عن غيرها، ومن خلال ما ذكره اللغويون القدامى من نصوص لهجية مست العديد من اللهجات، يمكن أن نعرض عدة ظواهر تميزت بها لهجة بوسعادة أو اشتركت فيها مع غيرها من اللهجات، وما من شك في أن دراسة هذا المجال لا تستوفي كل الظواهر الصوتية التي وجدت في لهجة بوسعادة لأنها تعتمد على طائفة من النصوص اللهجية التي لا تمثل إلا جزءاً من واقع هذه اللهجة، وعليه فإننا سنعرض أبرز الظواهر الصوتية لهجة البوسعدية ملخصة في الجدول التالي:

التغيرات الصوتية	الفعل في الفصحى	الفعل في اللهجة
1- البدء بساكن + متحرك + ساكن	رَسَمَ، كَتَبَ، مَسَحَ	رَسَمْ، كُتِبْ، مَسَحْ
1- إسقاط الهمزة في أول الفعل	أَكَلَ، أَدَّى	كُلْ، دَى
2- إسقاط الهمزة في آخر الفعل	جَاءَ، قَرَأَ	جَا، قَرَا
3- تسهيل همزة في وسط الفعل	سَأَلَ	سال
4- تحقيق القاف جيما قاهرية في بعض الأفعال	وَقَفَ، رَقَدَ	وَقُفْ، رُقُدْ
5- ابقاؤها على حالها في البعض الآخر	قَبِلَ	قُبِنْ
6- تحقيقها كإف في أفعال أخرى	قَتَلَ	كُتِلْ
7- مكسورة عين في الفصحى مفتوحها في اللهجة البوسعدية	هَرَبَ	هَرَبْ
8- مرفوعها في الفصحى منصوبها في اللهجة البوسعدية	كَبُرَ	كُبُرْ

ظَلَمَ، ضَاقَ	ظَلَمَ، ذَاقَ	9- الميل إلى الأصوات المهجورة واستبدال المهموسة بها
دَسَّ، مَدَّ	دَسَّ، مَدَّ	10- عندما تكون عين الثلاثي المجرد مضعفة تكون فاؤه متحركة وعينه ساكنة
نَاضَ	نَهَضَ	11- أحيانا يكون الفعل صحيحا في الفصحى ويصبح معتلا في اللهجة
قَالَ	قَالَ	12- الميل إلى الإمالة في تحقيق أصوات المد

ومن أمثلة هذه التغيرات الصوتية في الشعر البوسعادي العامي:

البدء بساكن + متحرك + ساكن:

قال أخذاري عبد العزيز:

داخل جوفوا ذا المرض واحسابوا شين

الشعب الجزائري كان ملطم

وقول زيتوني بن عيسى بن علال:

بالهنا والخير وطلب المال

افرحنا بيهنا وثنيننا عليك

وقال اخذاري بلقاسم:

نشرب من زمزم ورويت

سهل لي ونزور البيت

وقال ولهي برابح:

وَفَرَحْنَا كِي جَاتِ الْحَرِيَّةِ وَاجْعَلْنَا حَفْلَاتِ كُبَارِ

مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ مُنْتَهَى الْأَعْمَارِ

اسقاط الهمزة في أول الفعل:

قال زيتوني بن عيسى بن علال:

بالهنا والخير وطلب المال

افرحنا بيهنا وثنيننا عليك

إسقاط الهمزة في آخر الفعل:

قال أخطاري بلقاسم:

أَلْفُ صَلَاةٍ عَلَى الْمُخْتَارِ      اللَّيْ جَا بِالْفَرْضِيَّةِ

وقال أيضا:

جَاوِبْ جَوَابٍ وَفَرَّ مَا هُوَ فِي الْكِتَابِ      رُدَّ الْخِطَابَ رَاهُ عَنْكَ مُحْتَمًّا

وقال زيتوني بن عيسى بن علال:

مُنْشِي الْخَلْقِ مِنَ النَّبِيِّ أَدَمَ أَبِيكَ      يَا فَقِيهَ أَنْتَ أَدْرَى بِالْأَقْوَالِ

تسهيل الهمزة في وسط الفعل:

قال إبراهيم مزوز:

أَمْرٌ إِلَيْهِ كُنْشُ كَايْنٍ بَيْنَ إِيْدِيهِ      أَمْرٌ نَهْيِيهِ عِدْيَانِي مِنْهُمْ سَالِمٌ

كاين أصلها كائن

تحقيق القاف جيما قاهرية:

قال إبراهيم مزوز:

وَأَقْفٌ فِي الْبَابِ يَا لِلْهَوْنَا طَلَّابٌ      وَفَتَحَ ذَا الْبَابِ نَحْ عَنُو ذَا الزُّكْرُمِ

رَانِي مَهْمُومٌ قَاعٌ مَا نُرْقَدُشُ النَّوْمُ      عَمَلِي مَدْمُومٌ كَانَ وَادِي يُجَلْطَمُ

وقال ولهي برابح:

رَاكِمٌ خُنْتُونَايَالِي تَشْعُرُوا بِالْمَسْئُولِيهِ وَتَقُولُوا حَنَا نُوَارِ

شَادِينُ الصَّبْرِ وَالْبَاطِلُ عَنْدُو دَوْرٌ فِي الصَّمِيرِ قَدَاتُ النَّارِ

وقال أخطاري بلقاسم:

بَلْقَاسِمُ جَابَ الْأَشْعَارِ      وَأَغْفَرُ دَنْبُوا يَا غَعَّارِ

إبقاء القاف على حالها في البعض الآخر:

قال أخطاري بلقاسم:

أَحْمَدُ صَاحِبِ الْفُرْقَانِ      طَهَ تَاجُ الْأَنْبِيَا

وقال أخذاري عبد العزيز:

وَالْجَزَائِرُ كَانَ سَاقِمٌ مُتَأَلِّمٌ      قَرْنٌ مِنَ الدُّنْيَا وَزَايِدٌ بِثَلَاثِينَ

قال ولهي برابح:

دَوْلَتِي دَوْلُهُ فَتِيهِ بَيْنَ الدُّوَلِ تَتَعَدَّأَخْيَارُ      نَصْرُوهَا رَجَالُ اللُّزْمِيَّةِ بَدَلُوا المَالَ وَفَرَّاقُ

الدُّرِيَّةُ

أحيانا يكون الفعل صحيحا في الفصحى ويصبح معتلا في اللهجة:

قال أخذاري عبد العزيز:

وَالْجَزَائِرُ كَانَ سَاقِمٌ مُتَأَلِّمٌ      قَرْنٌ مِنَ الدُّنْيَا وَزَايِدٌ بِثَلَاثِينَ

سَاقِمٌ ← سَقِمَ

قال ولهي برابح:

رَاكِمٌ خُنْتُونًا يَا لَلِّي تَشْعُرُوا بِالمَسْئُولِيَّةِ وَتَقُولُوا حَنَا تُوَارِ

شَادِينَ الصَّبْرَ وَالبَاطِلَ عَنَدُو دَوْرٌ فِي الضَّمِيرِ قَدَاتِ النَّارِ

شَادِينَ ← شَدَّ

الإمالة في اللهجة البوسعدية إلى الكسرة:

قال ولهي برابح:

حِصْرٌ وَبَادِيَّةِ رَاجِلٌ وَوَلِيهِ وَوَلَادِ صِقَارٌ      رَحْمَنَا عَلَيَّ الشُّهَدَا الأَبْرَارِ

أمال فتحة (حَصْرَ) إلى كسرة (حِصْرَ)

قال إبراهيم مزوز:

قِسْمًا لِإِخْلَاقٍ سَابَقُوا قَبْلَ الأَفَاقِ      ضَامِنِ الأَرزَاقِ هُوَ اللَّيِّ فِيهَا يَفْسُنَمُ

أمال بفتحة (الأخلاق) إلى الكسرة (لِإِخْلَاقٍ)

أمال بفتحة (يقسم) إلى الكسرة (يَفْسُنَمُ)

الإمالة في حركتي الفتحة والضمة:

قال أخطاري عبد العزيز:

ورِيحُ النَّصْرِ مِنْ الْهَوَا دَارٌ تُنَسَّمُ قَامُولُوا الْأَبْطَالَ نَصْرُوا هَذَا الدِّينَ

أمال فتحة ( النَّصْر ) إلى الضمة فأصبحت ( النَّصْرُ )

الميل إلى الإمالة في تحقيق أصوات المد:

قال إبراهيم مزوز:

نُطِقَ السَّانِقَانُ كُنَّا فِي لَأْمَانٍ بَحْرُ الشَّيْطَانِ هُوَ اللَّيِّ بَيْنَا عَائِمٌ

الإمالة إلى الياء:

قال أخطاري عبد العزيز:

نَبِّدَا بِسْمِكُ يَا إِلَهِي يَا عَالِمٌ وَيَا مَنْ بِيكَ إِعَانَةُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ

أمال باء ( بك ) فأصبحت ( بِيكَ )

قال زيتوني بن عيسى بن علام:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالُهُ شَرِيكَ لَا فِي صِفَاتِيهِ وَلَا الْأَفْعَالِ

( صِفَاتِيهِ ) أصلها ( صفاته )

وقال أيضا:

عَلَيْكَ وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِيكَ وَالْمُحِبِّينَ مِنَ الرِّجَالِ

أمال باللام في ( أهلك ) فأصبحت ( أَهْلِيكَ )

تحقيق الغين قافا:

قال إبراهيم مزوز:

نَبِّدَا بِسْمَاءِ اللَّهِ عَظِيمِ الْجَاهِ بَاقِي رِضَاهُ هُوَ الرَّحِيمُ يَرْحَمُ

بَاقِي ← باغي، وأصلها في الفصحى ابغي

قال ولهي برابح:

حَضْرُ وَبَادِيَةِ رَاجِلٍ وَوَلِيهِ وَوَلَادِ صَقَازِ رَحْمَنَا عَلَى الشُّهَدَا الْأَبْرَارِ

صِقَارٌ ← صِغَارٌ

## ثالثاً- الخصائص الصرفية للشعر الفصيح:

الحق انه لا يزال هناك اختلاط كبير بين منهج الدرس الصوتي وبين الصرف، فإذا كانت دراسة الأصوات بحثاً في العناصر الأولى البسيطة التي تتكون منها اللغة، فإن كثيراً من الموضوعات التي يدور حولها الصرف انما تبنى على قوانين صوتية مرجعها ذلك التأثير المتبادل بين الحروف حين تتألف ويتصل بعضها ببعض .

وعرف علماء العربية علم الصرف بأنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحول هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً والمقصود بالأبنية هنا "هيئة" الكلمة . ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة " لبنية " الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي .

غير ان المتحدثين يرون "أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو احد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو -بعبارة بعضهم - تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية كل دراسة من هذا القبيل هي صرف " <sup>1</sup>.

ويفسر احدهم هذا بقوله: " الصرف هو دراسة أحول الكلمة التي تتأهب للدخول في التركيب ونقلها من المفرد إلى المثنى إلى الجمع، ومن حالة التذكير إلى حالة التعريف ومن حالة التذكير إلى التأنيث وتضاف إليها دراسة حول الفعل أي الزمن والهيئة والشخص " <sup>2</sup>.

## 1-النحت:

1-1- النحت لغة: أو الاشتقاق الكبار، والنحت في أصل اللغة هو النشر والبري والقطع <sup>3</sup>، يقال نحت النجار الخشب والعود إذا براه وهذب سطوحه .

1-2-النحت اصطلاحاً: او كما يسميه آخرون بالاشتقاق الكبار، وهو أن تنتزع كلمة من

<sup>1</sup>- كمال بشير، دراسات في علم اللغة، (ص85) .

<sup>2</sup>- ريمون طحان، الألسنة العربية، ج1 (ص130).

<sup>3</sup>-انظر مثلاً: "لسان العرب" و"تاج العروس" مادة (ن ح ت) .

كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصل التي انتزعت منها <sup>1</sup>. وعرفه علي عبد الواحد وافي في كتابه فقه اللغة، بأنه انتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها <sup>2</sup> ويعد تعريف الدكتور نهاد الموسى من التعاريف الشاملة لهذه الظاهرة حيث يقول: "هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينة في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعا يحظ في اللفظ، دالة عليها جميعا في المعنى" <sup>3</sup>

ويعتبر الخليل بن احمد (ت 175 هـ) هو اول من اكتشف ظاهرة النحت في اللغة العربية حين قال: "إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجهما، إلا ان تشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل (حي على) كقول الشاعر:

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيلة المنادي ؟

فهذه كلمة جمعت من (حي) ومن (على)، ونقول (حيعل، يحيعل، حيلة، .....)" <sup>4</sup> وقد رويت ظاهرة النحت عن الخليل في كتاب العين، وذكره ابن السكيت في كتابه "اصلاح المنطق"، كما ذكره الجوهري في الصحاح وابن فارس في المجمل والثعالبي في فقه اللغة يقال قد اكثر من البسمة اذا اكثر من قول بسم الله، ومن الهيلة اذا أكثر من قوله لا اله إلا الله، ومن الحوقلة والحوقلة اذا اكثر من قول لا حول وال قوة إلا بالله، والجعفة من قول جعلت فداك، والطلبقة من أطال الله بقائك، والدمعزة من ادام الله عزك .

وفي الصحاح يقال (عشمي) نسبة إلى عبد شمس و(عبدري) نسبة إلى عبد الدار و(عقبسي) نسبة إلى عبد القيس، ويؤخذ من الأول حرفان ومن الثاني حرفان ويقال تعبشم

<sup>1</sup>- احمد محمد قدور، مدخل الى فقه اللغة العربية، (ص220).

<sup>2</sup>- علي عبد الواحد وافي فقه اللغة، (ص144) .

<sup>3</sup>- نهاد الموسى النحت في اللغة العربية، (ص 67) .

<sup>4</sup>- الخليل بن احمد. العين

الرجل إذا تعلق بسبب من أسبابا عبد شمس

وفي المستوفي لابن فرحان ينسب إلى الشافعي مع أبي حنيفة شفعنتي، وإلى أبي حنيفة مع المعتزلة حنفلتي .

فالنحت كان معروفا عند العرب، وهو ناموس فاعل على الألفاظ وغاية ما يفعله فيها إنما هو الاختصار في نطقها تسهيلا لفظها واقتصادا في الوقت بقدر الإمكان وليس للإنسان يد اختيارية فيه، فالنحت جار في الألفاظ عن غير قصد من الناطقين .

ومما تقد نجد أن النحت في اللغة العربية قد جاء على عدة وجوه أهمها:

نحت من الجملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة كما في بسمل وحمدل وحوقل

نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف إليه (مركب إضافي) للنسب إلى هذا العلم أو

الدلالة على الاتصال به لسبب ما نحو عبشمي نسبة إلى عبد شمس

تحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما

من معاني هذين الأصلين أو هذه الفصول نحو شفعنتي وحنفلتي بالنسبة إلى الحنفية

والشافعية، وفي الثانية إلى الحنفية والمعتزلة

واعتمدت العرب النحت في شعرها ونثرها ومن أمثله في الشعر قول الشيخ عبد القادر

الجيلالي:

وكل ما به دعاك الأصفياء لا سيم الأعظم تاج الأنبياء

وبالخلوتية ونهج الشاذلي والقادرية وكل معتلى

يابن القاسم ذي الفضل السني المالكي الخلوتي الحسنی

فكلمة القادرية هنا نحتت من اسم الشيخ عبد القادر الجيلالي صاحب الطريقة القادرية

وكذلك قول الشاعر:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تر قبلي اسيرا يمانيا

هنا نحت من مركب إضافي فنحتت كلمة (عبشمية) من عبد شمس، ومن امثلة النحت عند

العرب:

ويلم = ويلمه، ويل لأمه

شبهم = من الأشياء المبهمة

شقطحب = شق حطب

جلمود = جلد + جمد = الصخرة الصلبة

قبتاريخي = قبل التاريخ

## 2- القلب المكاني:

2-1- القلب لغة: القلب في اللغة يرد بمعنى تحويل الشيء، عن وجهه، ففي المصباح

المنير (قلب). قلبته قلبا: حولته عن وجهه، وكلام مقلوب: مصروف عن وجهه، وقلبت

الرداء: حولته، وجعلت أعلاه اسفله<sup>1</sup>.

2-2- القلب اصطلاحا: يقول ابن فارس (ت 395هـ): " من سنن العرب القلب، وذلك يكون

في القصة وفي الكلمة"<sup>2</sup>.

وعرف أيضا بأنه تقديم أو تأخير احد حرف اللفظ الواحد مع حفظ معناه<sup>3</sup>.

وقد رصد العلماء القدماء هذه الظاهرة اللغوية وأوردوا نماذج منها، واختلفوا في حدها

وتشعبت آرائهم في عللها وأدلتها، فأشار عليها الخليل (ت 170هـ) وسيبويه (ت 180هـ)

وابن جني (ت 392 هـ) الذي قال فيها: (وهذا القلب كثير في كلام العرب<sup>4</sup>، ومن بين

العلماء الذين ألفوا كتابا في هذه الظاهرة ابن السكيت، وجمع بعضهم ألفاظا عديدة من

المقلوب وأودعوها مؤلفاتهم كابن قتيبة (ت 276هـ) جمع منها قدرا صالحا في كتابه ادب

الكاتب<sup>5</sup>.

1- أحمد بن محمد بن علي الفيوم، المصباح المنير، (ص 195).

2- ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية، (ص 202).

3- إبراهيم أنيس، اللهجات العربية في التراث، (ص 647).

4- ابن جني، المصنف 3، (ص 93).

5- ابن قتيبة، ادب الكاتب، (ص 381).

ورصد المحدثون نماذج منها وأودعوها مؤلفاتهم ومصنفاتهم اللغوية وحاولوا تفسيرها وتعليلها على ضوء الأصوات الحديث وتقنيات المتطورة، ومن المحدثين الذين اهتموا بهذه الظاهرة، نجد الشدياق الذي أورد طائفة من الالفاظ المقلوبة في كتاب "الجاسوس على القاموس"<sup>1</sup>. وكذلك ذكر الشيخ عبد القادر المغربي جملة من الالفاظ المقلوبة في كتابه "الاشتقاق والتعريب"، والقلب المكاني ليس وقفا على العربية، بل نجده في لغات عالمية يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "وظاهرة القلب المكاني ليست مقصورة على اللغة العربية، فقد عرفت في بعض اللغات الأجنبية".

وشغل اللغويون القدامى والمحدثون بظاهرة القلب المكاني، وحاولوا أن يضعوا تفسيراً وتعليلاً لها فحصرها أسبابها فيما يلي:

الضرورة الشعرية: فالشاعر يضطر أحيانا إلى قلب كلمة لتتفق مع قافيتها، فابن عصفور يقول في سمعته: "المقلوب على قسمين: قسم قلب للضرورة نحو قولهم، (شواعي) في شوائع في الشعر، قال:

وكان أولادها كعاب مقامر      ضربت على شزن فهن شواعي

يريد شوائع، أي متفرقات

الاتساع في اللغة: يعد القلب المكاني من وسائل اللغة العربية وطرقها الخاصة في توليد ألفاظ جديدة مما يسهم في اتساعها ويزيد في ثرائها وغناها طلب الخفة والتسهيل: تجنح العربية الى الخفة والسهولة وتبتعد عن صعوبة النطق وثقله، حتى انه يمكن ان نقول: إن كل ما استخفته العرب نطقته وما استثقلته نبذته وتركته، أو أوجدت مسرباً ومسلكا للتخلص من هذا الثقل، ولتحقيق نوع من الانسجام والإتلاف بين أحرف اللفظ الواحد .

اختلاف اللغات واللهجات: رده العلماء القدماء إلى اختلاف اللغات فابن درستويه ذهب إلى

<sup>1</sup> - احمد فارس الشدياق، لجاموس على القاموس، (ص174) .

أن ما يعده اللغويون قلبا ما هو إلا لغات تدخلت أما المحدثون فذهبوا هذا المذهب وارتضوه،  
فالدكتور صبحي الصالح يرى أن القلب المكاني يمكن أن يرد إلى اختلاف اللهجات، ويقول:  
"فإن يك في وسعنا أن نرجع بالكثير من هذه التقاليد إلى ضرب من اختلاف  
اللهجات.....".

ومن سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصة: أما الكلمة فكقولهم (جَدَّبَ / جَبَّدَ)، (صَبَّ /  
بَضَّ)، (بَكَلَّ / لَبَّكَ)، (طَمَسَ / طَسَمَ) .

وكذلك قول اهل الحجاز (لَعَمْرِي)، وبنو تميم يقولون (رَعْمَلِي)

وعقد السيوطي في المزهرة النوع الثالث والثلاثين للقلب، واستقصى كثيرا من الأمثلة، ومنها:  
(نغز / نزع): الشيطان بينهم .

(وحشي / حوشي): كلام وحشي، حوشي .

(الاباش / الأوشاب): الاخلاط من الناس .

(القماط / المقاط): الحبل .

(عمج / معج): عمج في السير، معج .

(قلقلت / لقلقت): قلقلت الشيء، لقلقته .

وأما القصة فكقول ابن النجم:

يحكون بالمصقولة القواطع تَشَقَّقَ البرق عن الصواقع

صعق الرجل إذا أصابته الصاعقة، وصعق إذا مات وهي لغة قريش وقيس، ولغة تميم صقع  
وهي صاعقة، وجمعها صواقع

وكذلك قول العلامة الشيخ سيدي محمد المكي بن عزوز في مدح الشيخ الإمام محمد ابن  
ابي القاسم الشريف الحسني

رَحِيمٌ لَدَى تَوْبِيخٍ مَنْ كَانَ مُدْنَبًا فَيَجْذِبُهُ رُفْعًا كَأَمْ لَوْلَدَانِ

وكذلك قول الشيخ العلامة عبد القادر الجيلاني:

وَلَمْ يَكُ مَجْدُوبًا عَلَى يَدِ قُدُورَةٍ وَتَحَفُّظُهُ الْأَلْطَافُ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ

جَذَبَ، يَجْدِبُ، جَذْبًا، لُغَةً تَمِيمٌ فِيهِ جَبَذَ، يَجْبِذُ، جَبْذًا

### 3- ظاهرة الإمالة:

3-1- الإمالة لغة: العُدول إلى الشيء والإقبال عليه<sup>1</sup>.

3-2- الإمالة اصطلاحاً: أن ينحني بالفتحة نحو الكسرة وزاد بعضهم وبالألف نحو الياء .  
 وذهب الرضي إلى أن الإمالة هي أن ينحني بالفتحة نحو الكسرة مُوفياً للغرض، ذلك أنه يلزم من إمالة فتحة الألف نحو الكسرة إمالة الألف نحو الياء، لأن الألف المحض لا يكون إلا بعد الفتح المحض، ويصل إلى جانب الياء بقدر إمالة الفتحة إلى الكسرة ضرورة، فلما ألزمتها لم يحتج إلى نكرها<sup>2</sup>.

فالمبرد (ت275 هـ) في المقتضب عرفها بأنها: "أن تتحو بالألف نحو الياء .

أما الزجاجي (ت 339 هـ) في الجمل الكبيرة فقال فيها: (الإمالة أن تميل بالألف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة).

ومكي بن أبي طالب (ت 437 هـ) في التبصر: (معنى الإمالة هو أن تُقَرَّبَ الألف نحو الياء وإذا اقتربت الألف إلى الياء في الإمالة لم يكن ذلك حتى تقرب الفتحة التي قبلها نحو الكسرة<sup>3</sup>.

### 3-3- أسباب الإمالة:

الإمالة للكسرة، سواء كانت الكسرة بعد الممال أو قبله، نحو: عماد، النار .

الإمالة للياء، نحو شيبان وسيال .

الإمالة للألف المنقلبة عن باء نحو: رقى، وفتى

الإمالة للكسرة العارضة، نحو: خاف وطاب، لأن الكسر يفرض في خفت وطبت .

الإمالة لألف مشبهة بالمنقلبة عن ياء، نحو: حبلَى، سكرى .

1 - ابن منظور، لسان العرب (میل)، (ص 636).

2- محمد بن الحسن النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، (ص 3-4) .

3- عبد الفتاح إسماعيل، في الدراسات القرآنية، (ص 66) .

الإمالة للإمالة، نحو: رأيت عمادا، بإمالة الألف الأخيرة مبدلة من التتوين لِسبب إمالة الألف الأولى

ونقل سيبويه (ت 180هـ) أنه زاد ثلاثة أسباب أخرى شاذة، هي:

1- إمالة الألف المشبهة بالألف المشبهة بالمنقلة، نحو: طَلَبْنَا تشبيها بألف حبلَى .

2- الإمالة للفرق، نحو با، بقي حروف المعجم فرقا بين الاسم والحرف .

3 - الإمالة لكثرة الاستعمال، نحو الناس، الحجاج<sup>2</sup>.

وكل أسباب الإمالة عائدة إلى سببين رئيسيين هما الكسرة والياء<sup>3</sup>.

وكان لعلماء العربية اجماع على ان الفتح لأهل الحجاز، والإمالة في كلام قائل نجد . وانقسمت القبائل العربية قبل الإسلام وبعده إلى شعبتين:

الشعبة الأولى: تؤثر الفتح، فلا تقسم سنتها بغيره

الشعبة الثانية: اعتمدت الإمالة ولا تقسم سنتها بغيرها وبصفة عامة يمكن أن نسب الفتح على كل القبائل الساكنة غربي الجزيرة بما في ذلك قبائل الحجاز أمثال قريش، والانصار، وثقيف، وهوازن، وسعد بن بكر وكنانة، ونسب الإمالة إلى جميع القبائل التي كانت مساكنها وسط الجزيرة وشرقيها .

وأشهرها تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتغلب، وكذلك القبائل المنتشرة في أمصار العراق بعد الفتح الإسلامي، وقد اتخذ علماء الكوفة والبصرة مُثُلَهُم من القبائل المنتشرة في تلك الأصقاع أو تعودت النزوح إليها .

وربما يكون الصراع العلمي القائم بين الكوفة والبصرة هو الذي داع إلى هذه المغايرة وإلى أن تخذ البصرة طريق الفتح حتى لا تشبه الكوفة في إمالتها .

اذن كل من الفتح والإمالة يرجع إلى عادات القبائل في النطق وتلك التي تفتح لا تطوعها

<sup>1</sup> عبد الفتاح إسماعيل شبكي، الإمالة في القراءات واللهجات العربية ، (ص 148) .

<sup>2</sup> الإقناع 1، (ص 269) .

<sup>3</sup> النشر 2 (ص 32)، الإقناع 1 (ص 62).

أسنتها بغير الفتح، ولا يستقيم لسانها بدونها، فهي عادة ككل العادات الصوتية يتوارثها الخلف عن السلف دون الشعور بها، وتعزى كل أصوات اللين حيث يلعب الانسجام دورا هاما في معظم لغات البشر، وهو من التطورات الحديثة التي تميل إليها اللغات بصفة عامة ومما قاله النحاة في أسباب الإمالة: (إن إرادة التناسب بين أصوات الكلمة سبب من أسباب الإمالة) وهذا التناسب الذي عنه يقولون ما هو إلا انسجام بين أصوات اللغة به يستقيم الكلام في بيئته ما، وتستقيم الأنغام الموسيقية التي تتميز بها هذه البيئة، وهذا الأمر ظاهرة شائعة في كل اللغات.

### 3-4- الإمالة عند فصحاء العرب:

جاءت الإمالة لتسهيل اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة والانحدار أخف على اللسان وبذلك يتحقق الانسجام الصوتي، مما يؤدي إلى الاقتصاد في لجهد العضلي، واستخدمت العرب الإمالة في لهجاتهم القديمة والحديثة ومن أمثلتها الفصيحة:

#### أ- إمالة الياء إلى الواو:

(عَزَيْتُهُ لِأَبِيهِ / عَزَوْتَهُ لِأَبِيهِ) .

(أُخْتِيرَ / أُخْتُورَ) .

(أُنْقِيدَ / أُنْقُودَ) .

#### ب- الإمالة إلى الضم:

(العِظْمَةُ / العُظْمَةُ) .

(القِتَاءُ / القُتَاءُ) .

(الرَّعْمُ / الرُّعْمُ) .

#### ت- الميل إلى الكسر:

(غُلْظَةٌ / غِلْظَةٌ) .

(أُسُوءَةٌ / أُسُوَةٌ) .

ومن أمثله في الشعر البوسعادي الفصيح قول الشيخ عبدالقادر الجيلاني<sup>1</sup>:

إِذَا الْمَرْءُ رَبَّى نَفْسَهُ بِمُرَادِهِ لَقَدْ شَادَ بُنْيَانًا عَلَى غَيْرِ أُسِّهِ

فهنا استعمل (أُسِّهِ ← أُسُوة) مضمومة، وفيها إمالة عن الكسرة (إِسِّهِ ← إِسُوة).

وقال الشيخ الإمام محمد بن أبي القاسم الشريف الحسني في منظومة الاسمائية:

وَيَا حَفِيزُ احْفَظْنِي مِنَ الْمَكْرِ وَالْخَدَعِ يَا مُدَبِّرُ صَبُورُ مُتَكَبِّرُ ذُو حَقِّ

كلمة الخَدَعِ تُمَالٌ إِلَى الخَدَعِ في بعض اللهجات الحديثة .

رابعا- الخصائص الصرفية لهجة بوسعادة:

### 1-النحت في لهجة بوسعادة:

واما بالنسبة لهجة البوسعادية فقد حوت الكثير من امثلة النحت منها:

كلمة ( الوشحلة ) وهي منحوتة من عبارة ( واش حالك ؟ ) أي ( كيف حالك ؟ ) وكلمة واش

هي نفسها مكونة من اتحاد ثلاث كلمات .

الواو: واو الاستئناف التي تأتي في بداية الكلام .

الالف: هي الحرف الأول من أداة الاستفهام ( أي ) .

الشين: هي الحرف الأول من كلمة ( شيء ) .

وعليه يكون معنى كلمة (واش): واي شيء ؟

كلمة: (فيسع) منحوتة من عبارة ( في الساعة )

كلمة: (معنديش) منحوتة من عبارة ( ما عندي شيء )

وكثيرا ما تزداد هذه الشين بعد النفي ب ( ما ) مثل: منكش، منشريش، منخرجش، مندخلش،

منمشيش وما إل ذلك

كلمة (منين جيت ؟) اصلها ( من اين جئت ) .

كلمة (باش ) أصلها (بأي شيء ) .

<sup>1</sup> - الشيخ محمد بن الحاج محمد بن أبي القاسم، الروض الباسم، (ص 127).

وقد قال الشاعر اخذاري بلقاسم مستعينا بالنحت ف الشعر البوسعادي

ألف صلاة على المختار      اللي جا بالفريضة

احمد صاحب الفرقان      طه تاج الأنبيا

فكلمة (اللي) منحوتة من الاسم الموصول الذي

وكذلك قول الشاعر إبراهيم مزوز الذي قال:

سهل لي فيه عالتعب مانقدا ليه      آتيني بيه مانحيرش ندمم

قسم الأخلاق سابقوا قبل الآفاق      ضامن الأرزاق هو اللي فيها يقسم

امر إليه كلش كاين بين ايديه      امر نهيبه عدياني منهم سالم

عالتعب منحوتة من عبارة ( على التعب )

كلش منحوتة من عبارة ( كل شيء ) .

ومن أهم الظواهر الصرفية التي تمتاز بها اللغة العربية الفصحى التي تأثر بها لهجة

بوسعادة نجد ظاهرة الإبدال، والإدغام، القلب المكاني، النحت.

## 2-القلب في لهجة بوسعادة

وعندنا دراستنا للهجة بوسعادة تبين لنا أن اللهجة تحوي عددا من الألفاظ المقلوبة من العربية

من ذلك تمثيلا لا حصرا:

تَصَنَّتْ بدلا من تَنَصَّتْ

عَرَجَ بدلا من عَجَرَ

سَمَشْ بدلا من شَمَسْ

يَعْجَلُكَ بدلا من يَجْعَلُكَ

النُّعْلَةَ بدلا من اللُّعْنَةَ

واستعملت اللهجة البوسعادية ألفاظا مركبة منقولة نذكر على سبيل المثال:

(كاشي خبر جديد ؟ ) الشاهد في هذا القول هو لفظ (كاشي ) فهو يتكون من كلمتين:

الكاف للتشبيه، وكلمة شيء .ويستعمل هذا اللفظ في الاستفهام، والمعنى هل من شيء

كخبر جديد؟

ومن أمثلة القلب المكاني في الشعر البوسعادي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:  
يقول الشاعر إبراهيم مزوز:

يَا مُؤَلِّجُ الْجُودِ وَأَكْرَمُنِي خَيْرِكُ مَيِّجُودُ      رَزَقِي مَحْدُودُ فِي السَّابِقِ رَأَى مُرَمَّمُ

وكذلك قول الشاعر ولهي برباح:

وَشَكَرْنَا النَّاسَ اللَّيِّ حَيَّةَ الْغَايِبِ وَالْحُضَارُ      عَلَى الدِّينِ تُعَاهِدُنَا كِتَابَ اللَّهِ مَيِّجُودُ

ميجود: أصلها موجود، من فعل وجد .

### 3-الإمالة في لهجة بوسعادة:

اللغة العربية في تطورها إلى لهجات الكلام الحديث مالت ميلا كبيرا إلى استعمال الإمالة وهذا راجع إما لتوارث أو البيئة على أعضاء النطق وتظهر هذه الظاهرة في اللهجة البوسعادية من خلال بعض الأمثلة التي نوردتها في ما يلي:

اللِّي فَاتِكُ بَلِيَّةَ فَاتِكُ بِحِيلَةَ

فالتاء في (فاتك) أصلها بالفتح وحيله أصلها حول

بيكم: أمالو الباء (أصلها بكم) .

كي: أمالوا الكاف (أصلها كاف التشبيه) .

أما الإمالة في شعر لهجتنا فنجد على سبيل المثال:

قال ولهي برباح:

مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ مُنْتَهَى الْأَعْمَارُ      وَفَرَحْنَا كِي جَاتِ الْحَرِيَّةَ وَجَعَلْنَا حَفَلَاتِ كُبَارُ

أمال بكاف التشبيه وجعلها (كي)

وقال الشاعر إبراهيم مزوز:

أَنَا ظَنِّي فِيكَ خَالِقِي بِلَا تَشْكِيكَ      وَأَنْتَ مَلِيكَ مَاكِشِ الْعَبْدُ الْعَادِمُ

أمال في كلمة (ملك) فجعلها (مليك) .

# الخاتمة

## الخاتمة

عقدت هذه الرسالة لدراسة الفصحى في لهجة بوسعادة وهي إحدى اللهجات الجزائرية العريقة التي رفدت من العربية الفصحى، مما أكسب دراستها أهمية خاصة، وأقمنا دراستنا على مقدمة نتحدث عن موضوع الدراسة ومنهجها، ثم يليها فصل الأول والذي يتمثل في الدراسة النظرية لل لهجة واللغة، ثم الفصل الثاني والذي يمثل الشكل التطبيقي للدراسة الصوتية والصرفية المستخرجة من ال لهجة.

ويمكن إجمال ما تمخضت عن هذه الدراسة الوصفية عبر مستوياتها من نتائج على الوجه التالي:

- 1- تشير معظم الروايات الشفهية أ، المسجلة إلى جذور وأصول بعض عروش المنطقة تمتد إلى العرب الحجازيين القادمين من الساقية الحمراء وواد الذهب ومن هنا فل لهجة بوسعادة عربية أصيلة
- 2- نلمس في لهجة المنطقة أهم الظواهر الصرفية التي تتميز بها اللغة العربية الفصحى وهي: (الإبدال / الإدغام / الإعلال / القلب / النحت)
- 3- تتميز لهجة بوسعادة بنوع خاص من الإبدال وهو أبدال الغين قافا مثل كلمة ( المقرب) أصلها (المغرب) وقد أخذ هذا الإبدال حصة الأسد في لهجة البوسعاديين إلى درجة أن أهلها صاروا يتميزون به في كلامهم
- 4- كما تختص لهجة بوسعادة بإبدال القاف ذات النقطتين (ق) والتي تقابل الحر اللاتيني (G) ويمتاز هذا الصوت بشدته، وقد يكون لطابع البداوة الذي يغلب على حياة أهلها دور في وجود هذا النوع من الإبدال
- 5- تختص هذه ال لهجة بإدغام التاء في الشين نحو (يَشَاوُرُو) أصلها (يَشَاوَرُونَ) ولعل ذلك دافع التخفيف هو الذي حملهم على لجوء إلى الإدغام .
- 6- لهجة بوسعادة عربية خالصة في تراكيبها النحوية، فهي تستمد علاقاتها النحوية من العربية الفصح.

- 7- الميل إلى قلب حروف بعض الألفاظ بتقديم أو تأخير بعضها عن بعض نحو (إِعْمَاكُ فِي قِصْدِهِمْ مَعَاكُ أَي مَعَكَ)
- 8- كثيرا ما يبدأون بساكن في قولهم (حَبْلٌ - ثَقِيلٌ)
- 9- الميل الشديد إلى نحت الكلمات المتعددة وصوغها في في عبارة مختصرة، كنحتهم (وشراك من كيف أراك)
- 10- تميل اللهجة إلى تسهيل الهمزة وسط الفعل (يَأْكُلُ - يُسَالُ أَصْلُهَا يَأْكُلُ - يُسَالُ) وإسقاطها في آخره (يَقْرَأُ - يُجِي) وأصلها يقرأ- يجيء)
- 11- تتميز لهجة المنطقة بالإبدال من الحركات خاصة إبدال الفتحة كسرة، حتى صارت علامة مسجلة لأصلها (حَلِيبٌ - حَلِيبٌ)
- وتعتبر هذه بعض الظواهر المميزة للهجة بوسعادة التي تشترك مع غيرها في الظواهر النحوية كإهمالها للإعراب.

# الملاحق

• القصيدة الأولى:

نَصْرُوهَا رِجَالُ الزَّمِيمَةِ بَذَرُوا المَالَ وَفَرَّقَ الذَّرِيَّةَ  
وَفَرَحْنَا كِي جَاتِ الحَرِيَّةَ وَاجْعَلْنَا حَفَلَاتِ كُبَارِ  
رَحْمَتِنَا عَلَي الشُّهَدَا الأَبْرَارِ  
عَلَى الدِّينِ اتْعَاهِدْنَا كِتَابَ اللّهِ مَوْجُودِ  
شَادِينَ الصَّبْرِ وَالبَاطِلِ عَنَدُوا أَدْوَارِ فِي الضَّمِيرِ

دَوْلَتِي دَوْلَةٌ فَتِيَّةٌ بَيْنَ الدُّوَلِ تَتَعَدُّ أَحْبَابِ  
مِنْ أَجْلِ الحَقِّ مُنْتَهَى الأَعْمَارِ  
حَضَرَ وَبَادِيَّةِ ارْجَلِ وُؤَلِيَّةِ وُؤَلَادِ صَقَارِ  
وَشَكَرْنَا النَّاسَ اللِّي حَيَّةِ العَايِبِ وَالحُضَّارِ  
رَاكُمُ حُنُونَا يَا اللِّي تُشْعَرُوا بِالمَسْئُؤَلِيَّةِ وَتَقُولُوا

برابح وهي

● القصيدة الثانية:

بَاقِي رِضَاهُ هُوَ الرَّحِيمُ يَرْحَمُ  
 بَيْنَا رَحِيمٍ رَحْمَتِكَ عَنَّا وَانْعَمِ  
 وَأَنْتَ مَلِيكَ مَا كِشَ الْعَبْدُ الْعَادِمُ  
 مِنْ عَمَلُوا حَانَ كِي إِثُودِي مَا تَنْدِمُ  
 رَزَقِي مَحْدُودٌ فِي السَّابِقِ رَاهُ امْرُؤٌ  
 أَتَيْتَنِي بِهِ مَالِحِيرِشُ نِيدَمَمُ  
 ظَامِنُ الْأَرْزَاقِ هُوَ اللَّيِّ فِيهَا يَفْسِمُ  
 أَمْرٍ نَهَيْتَهُ عِنْدِي مِّنْهُمْ سَالِمُ  
 وَأَفْتَحَ ذَا الْبَابِ نَحْ عُنُودَا الزُّكْرُمُ  
 عَمَلِي مَذْمُومٌ كَانُ وَاوَدِي يَجْلُطُمُ  
 مِنْ وَكُرُوا طَارَ عَادُ لَا كَانُ بِهِوْمُ  
 عَوْدِي قَائِزُ هَابُ فِي السَّابِقِ هَاهُو يَهْجَمُ  
 لُوحُ الْمِدْفَازِ مَا ابْتَأَلُوا مَا يَخْدَمُ  
 مِنْ ظَهْرِي عَابُ فِي الْهُوَا جَيْتُ امْعَرَمُ  
 وَاحِدُ مَانَابُ لَا قَرِيبُ وَلَا بِنُ عَمُ  
 جَاوُ الطَّلَابُ كُلُّ لَأْحُرُ عَنِي يَزْدَمُ  
 رُذُ الْخِطَابُ رَاهُ عَنَّا مَحْمُومُ  
 بَحْرُ الشَّيْطَانُ هُوَ اللَّيِّ بَيْنَا عَائِمُ  
 مَا هُوَ مَجْحُودُ

نَبْدًا بِسْمَاهُ يَا اللَّهُ عَظِيمُ الْجَاهُ  
 كَرِيمُ كَرِيمُ يَا اللَّهُ وَأَنْتَ حَلِيمُ  
 أَنَا ظَنِّي فِيكَ حَالِقِي بِلَاتَشْكِيكَ  
 مَا كِشَ عَنَّا كِي الْعَبْدُ اللَّيِّ مَتَّانُ  
 يَأْمُولُ الْجُودُ وَأَكْرَمِي حَيْرُكَ مَيْجُودُ  
 سَهَّلْ لِي فِيهِ عَالَتَعَبُ مَا تُفَدَا لِيهِ  
 قَسِمُ الْأَحْلَاقِ سَابِقُوا قَبْلَ الْأَفَاقِ  
 أَمْرُ إِلَيْهِ كَلِّشَ كَائِنُ بَيْنَ إِيْدِيهِ  
 وَاقِفْ فِي الْبَابِ يَا اللَّهُ وَأَنَا طَالِبُ  
 رَائِي مَهْمُومُ قَاعُ مَا تُرْفُدُشُ النَّوْمُ  
 فِي صُغْرِي جَارُ رَاحِ حَافِ عَلَى الْاَوْعَارِ  
 كَانُ الشَّبَابُ زَيْجُوا فِيَا وَاطْرَابُ  
 وَلِي كَيْدَا رَاهُ نَمَّ بَانَ الْعَمَّازِ  
 كِي عَيِّي قَابُ جَيْتُ رَائِبُ يَا الْأَحْبَابُ  
 كِي عَيِّي قَابُ عُدْتُ قَاعِدُ فِي زَرْدَابُ  
 صَدُوا الْأَحْبَابُ وَتَعَلَّقْتُ عَيِّي الْأَبْوَابُ  
 جَاوُبُ جَوَابُ وَاقْرَأْ مَا هُوَ فِي الْكِتَابُ  
 نُطِقِ اللِّسَانَ قَالَ كُنَّا فِي لَمَانَ  
 وَلَاؤُ شُهُودُ كُلُّ لَأْحُرُ فَعَلُوا مَيْجُودُ

● القصيدة الثالثة:

وَيَا مَنْ بِيكَ إِعَانَةُ الدُّنْيَا وَالِدَيْنِ  
سَيِّدِ الأُمَّةِ أَشْفِيْعِ المِذْنِبِينَ  
تَحْتِ الإِسْتِعْمَارِ دَائِمِ مَخْدُولِينَ  
دَاخِلِ جَوْفُوا دَا المَرَضِ وَأَحْسَابُوا شَيْنِ  
قَرْنِ مِنَ الدُّنْيَا وَزَايِدِ بَثَلَاتَيْنِ  
قَامُوا الأَبْطَالَ نَصْرُوا هَذَا الدِّينِ  
وَأَبْرًا ضَرُّوا كَانِ مَتَأَلَمَ حَزِينِ  
سَاوَمْتُوا وَجِبْتُوا كَلَامُوا عَلَى الحَرْفَيْنِ

نَبَدَا بِاسْمِكَ يَا الهِي يَا عَالِمِ  
أَلْفُ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ  
وَيَا شَمْضَالَ إِفْرِيقِيَا كُنْتُوا فِي الهَمِّ  
الشَّعْبِ الجَزَائِرِي كَانِ افلَطَمِ  
وَالجَزَائِرِ كَانِ سَاقِمِ مَتَأَلَمِ  
وَرِيحِ النَّصْرِ مِنَ الهِوَا دَارِ اتَّسَمِ  
وَأَتَنَّقِي وَطَنِ الجَزَائِرِ وَأَتَنَعَمِ  
وَلُومُونِي يَا حَاوِي فِيمَا نَنُظَمِ

عبد العزيز اخذاري

● القصيدة الرابعة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا لَمْ شَرِّكَ  
 مُنْشِي الْخَلْقِ مِنَ النَّبِيِّ أَدَمَ أَبِيكَ  
 شَيْخِ الطَّرِيقِ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ  
 عَلَيْكَ وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِكَ  
 نُشْكُرُ سَيِّدِي عَنْ جَوَاهِرٍ مِنْ عِنْدِكَ  
 أفرَحْنَا بِبَيْهَا وَأَثْنَيْنَا عَلَيْكَ  
 وَأَنْتَنَا عَنْدَنَا مَحَبَّةً فِيكَ  
 طَرِيقِ الْعُلُومِ طَابَتْ لِأَصْلِيكَ  
 لَا تَنْسَنَا يَا شَيْخَ بِدَعْوَاتِكَ  
 أَحْنَا يَا وَالْوَالِدِينَ وَأَخْوَانِيكَ  
 لَأَنِّي صِرْتِ مَاتِيَهُ وَلَا الْأَفْعَالَ  
 يَأْفَقِيَهُ أَنْتَ أَدْرَى بِالْأَقْوَالِ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ مَعَ السُّؤَالِ  
 وَلِلْمُحِبِّينَ مِنَ الرَّجَالِ  
 فِيهَا دَعْوَاتِكَ مِنْ ذِي الْجَلَالِ  
 بِالْهَنَاءِ وَالْخَيْرِ وَطَلَبِ الْمَالِ  
 وَالْحُسْبِ يَنْوَارُتُهُ الْأَجْيَالِ  
 وَلَكُمْ الْفَضْلُ فِي كُلِّ حَالِ  
 لَعَلَّنَا نَنْجُوا مِنَ الظُّلَالِ  
 وَلِلْمُحِبِّينَ مِنَ الرَّجَالِ

بن عيسى بن علال زيتوني

● القصيدة الخامسة:

أَلْفَ صَلَاةٍ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ  
أَحْمَدُ صَاحِبِ الْفُرْقَانِ  
يَا رَبِّ أَنَا نُطَلِّبُ فِيكَ  
سَهْلًا لِي وَأَنْزُورُ الْبَيْتِ  
وَأَدْعِيكَ الْمَوْلَى لِيَا  
مَا تَبَقِيَ حَتَّى سَأِيَّةِ  
مُحَمَّدِ أَبِي الْبَرَاءِ  
بِحَاةِ النَّبِيِّ الْمُحِبُّوبِ  
يَا رَبِّي أَنَا يَا ظَنِيئَكَ  
وَأَعْطِي لِي أَنَا يَا وَاشْ أَشْتَيْتِ  
أَحْفَظُهُمْ مِنْ الْحُسَّادِ  
وَأَنْزِرُوا مُؤَلَّوًّا بَعْدَادِ  
أَحْفَظْ لِي هَذَا الْبُسْتَانَ  
تُفَاحٍ وَخَوْخٍ وَرُمَّانِ  
وَأَحْفَظْ لِي ذِيكَ الزَّوْجَةَ  
تَسْتَاهِلُ تَزِيدَ الْحَجَّةِ  
نَتَوَسَّلُ أَنَا بِالْأَشْرَافِ  
يَدْرِكُشْ مِنْ رَأْسِ الْكَافِ  
وَأَحْفَظْ لِي قَاعَ الصُّبْبَانِ  
هُمْ زَهْوِي فِي الدُّنْيَا  
بَلْقَاسَمِ جَابِ الْأَشْعَارِ  
بِحَاةِ أَبِي الْوَأَزِ  
مَنْ أَدَانَا فَأَذِيئَهُ

اللِّي جَا بِالْقَرِيضَةِ  
طَلَبَهُ تَاجَ الْأَنْبِيَاءِ  
سَهْلًا لِي أَنَا فِي ذِي  
نُشْرِبُ مِنْ زَمْرَمٍ وَأَرْوَيْتِ  
أَدْعَيْتِ يَمْحِي السَّيِّئَاتِ  
وَأَنْزُورُ مَقَامَ الرَّسُولِ  
يَغْفِرُ لِي رَيْيَ وَأَنْتُوبِ  
وَالصَّحَابَةَ لِكُلِّهَا  
فَالكَعْبَةَ رَأَيْتِ شَدِيدَتِ  
وَأَحْفَظْ قَاعَ الذَّرِيئَةِ  
بِحَاةِ سَيِّدِ الْعِبَادِ  
وَالنَّاسِ اللَّيِّ صُوفِيَّةِ  
وَأَجْنَانَ مَذَكَّرِ زِيَانِ  
وَأَفَاكِيهِ فِيهِ قَوِيَّةِ  
وَطَرِيْقَةَ مَا هِيَ عَوْجَةَ  
وَأَنْزُورُ مَقَامَ الرَّسُولِ  
مَنْ يَغْتَابُهُمْ رَاهُ يَخَافِ  
مَا تَبَقِيَ مِنْوَا حَيَّةِ  
بِحَاةِ النَّبِيِّ الْعَدْلَانِ  
وَأَحْفَظُهُمْ بِحَاةِ السَّيِّدَةِ رُقِيَّةِ  
وَأَغْفِرُ دُئْبُوا يُاعَفَارِ  
مُحَمَّدِ أَبِي الزَّهْرَانِ  
وَأَجْعَلْ كَيْدُوا فِي نَحْرِهِ مَا يُفْعَدُ مَا

بلقاسم أخذاري



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم - رواية ورش عن نافع

أولاً: المخطوطة:

2. خليفة الحاج محمد بن الرؤوف-إرشاد الحائر إلى علم من أحوال بوسعادة أخبار سيدي ثامر

3. محمد بن أبي القاسم الشريف الحسني - المنظومة الأسمائية

4. محمد لمخبط بن المبارك الثامري -رماح الأشراف في نحور أهل الحسد والخلاف

ثانياً: المطبوعة:

5. إبراهيم أنيس - الأصوات اللغوية -مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر - القاهرة 1975-ط5

6. إبراهيم أنيس - (مسطرة اللغوي) مجلة مجمع اللغة العربية -القاهرة -دون سنة

7. ابن جني -الخصائص -تحقيق محمد علي البخار - دار الكتب المصرية - القاهرة 1985

8. ابن جني سر صناعة ت الإعراب 1- تحقيق مصطفى السقا وآخرون - القاهرة 1954

9. ابن جني المصنف 3 -دون دار نشر -1960ط3

10. ابن خلدون - تاريخ أبن خلدون - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت 2001

11. ابن خلدون -مقدمة ابن خلدون - 1960

12. ابن فارس الصحابي في فقه اللغة العربية -دار الكتب العلمية -1997ط1

13. ابن قتيبة -أدب الكاتب .مؤسسة الرسالة -2008- دون طبعة

14. ابن منظور - لسان العرب -دار صادر بيروت -1417هـ -ط6

15. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد-المقتضب - تحقيق محمد عبد الخلاق عزيمة- بيروت -دون تاريخ -دون طبعة
16. القاسم بن سلام -ماورد في القرآن الكريم من لغات القبائل -تفسير الجلالين -دار القلم -1966
17. أحمد بن حنبل -الإقناع في فقه الأمام بن حنبل -دار المعرفة -بيروت -لبنان -2010-دون طبعة
18. احمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي - شرح مقامات الحريري1- المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية -1992
19. أحمد توفيق المدني - كتاب الجزائر -دار البصائر - الجزائر - 2009
20. أحمد بن محمد بن علي الفيومي - المصباح المنير -المكتبة العلمية -بيروت 2010
21. أحمد عبد الفتاح حسن -أختلاف اللهجات العربية على المستويين النحوي والصرفي بين ابن عقيل السلسبيلي -شبكة الألوكة
22. -عبد القادر المغربي -الأشتقاق والتعريب -مجمع اللغة العربية -2015-دون طبعة
23. -عبد المنعم القاسمي الحسني - زوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد 1862-1962-دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع -2009-
24. علي عبد الواحد وافي - فقه اللغة - نهضة مصر -2004-ط3
25. -غالب فاضل المطلبي -لهجة تميم وأثرها في لغة العربية الموحدة -دار الحرية للطباعة -بغداد1978
26. -فردنارد دوسوسير -محاضرات في الألسنية العامة -ترجمة محمد غازي - وممد أنطوان - دار نعمان للثقافة -لبنان 1984-ط4
27. - فندريس - اللغة - تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص -مطبعة لجنة البنيان العربي بالقاهرة -1950
28. -كمال بشر -دراسات في علم اللغة -دون دارنشر - 1998

## قائمة المصادر والمراجع

29. - ماريو باي - اسس علم اللغة - ترجمة وتعليق احمد مختار عمر - دار الكتب -  
طبعة 02 - 1983
30. - محمد احمد خاطر - في اللهجات العربية - مطبعة الحسين الاسلامية - القاهرة -  
مصر - 1978- الطبعة 01
31. - محمد بسكر - الافادة باعلام من اخبار بوسعادة - دار كردادة للنشر - بوسعادة -  
2004
32. -محمد بن الجزري -دار النثر في القرآت العشر -المطبعة التجارية الكبرى-  
2009-دون طبعة
33. -محمد إاحاج محمد بن القاسم -الروض الباسم في ترجمة قطب الزمان سيدي محمد  
بن أبي القاسم -دون دار النشر -دون تصليح -دون طبعة
34. - محمد بن الحسن اللحي - شرح الرضا لكافية ابن الحاجب - تحقيق حسن ابن  
محمد ابن إبراهيم الحفظي - يحي بشير مصطفى - جامعة الامام بن سعود الإسلامية -  
1966 - الطبعة 01
35. - مرتضى الزبيدي - تاج العروس - طبعة الكويت -1984- الطبعة 02
36. - جغام ميلود- اوراق سياحية من ولاية المسيلة - المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر  
والاشهار - روية - الجزائر-2004
37. - نهاد الموسى -النحت في اللغة العربية - دار العلوم للطبعة والنشر -1984.



# فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

أ

مقدمة

المدخل التمهيدى: نظرة على بوسعادة

- 5 أولاً- الموقع الجغرافى
- 6 ثانياً- التسمية وأصول التركيبه السكانية
- 8 ثالثاً- بوسعادة على مر العصور
- 9 رابعاً- بوسعادة مركز إشعاع دينى

الفصل الأول: اللغة واللهجة

- 12 أولاً- مفهوم اللغة ونشأتها
- 17 ثانياً- مفهوم اللهجة
- 19 ثالثاً- نشأة الدراسة اللهجية
- 22 رابعاً- مصادر الدراسة اللهجية وصعوبتها

الفصل الثانى: الدراسة الصوتية والصرفية

- 28 أولاً- الدراسة الصوتية للشعر الفصحى
- 33 ثانياً- الخصائص الصوتية للهجة بوسعادة
- 38 ثالثاً- الدراسة الصرفية للشعر الفصحى
- 47 رابعاً- الخصائص الصرفية للهجة بوسعادة
- 52 الخاتمة
- 55 الملاحق
- 61 قائمة المصادر والمراجع
- 65 فهرس المحتويات

## ملخص:

اللغة هي أساس الفكر وطريق الإنسان لإدراك الكون باعتبارها الميزة الوحيدة التي ينفرد بها الإنسان عن سائر المخلوقات وهذا ما جعل العلماء منذ القدم يقرون بأهمية موضوع اللغة ودراسة الروابط بين لغة الفرد وبيئته لاعتبارها وسيلة التواصل الإجتماعي وكذلك الوسيلة المثلى للتفاهم الإنساني ، أما اللهجة فهي طائفة من المميزات اللغوية ذات نظام صوتي خاص تنتمي إلى بيئته الخاصة ، ويشترك في هذه المميزات جميع أفراد تلك البيئة وتعد الدراسات اللهجية من أهم الدراسات اللغوية الحديثة ، وتطبق على اللهجات دراسة جميع المستويات اللغوية ، وفي بحثنا هذا سعينا لجمع ما تشترك فيه الفصحى مع اللهجة البوسعادية من خصائص صوتية وصرفية .

**الكلمات المفتاحية :** اللغة، اللهجة، الصوت، الصرف .

## Résumé:

Le langage est la base de la pensée et la façon dont l'homme de percevoir l'univers comme le seul avantage qui est unique à l'homme de toutes les autres créatures et c'est ce qui a fait les scientifiques depuis le pied reconnaître l'importance du sujet de la langue et d'étudier les liens entre la langue de l'individu et son environnement à considérer comme les médias sociaux ainsi que les meilleurs moyens de compréhension Le dialecte est une gamme de caractéristiques linguistiques avec un système acoustique spécial qui appartient à son propre environnement, et ces caractéristiques sont partagées par tous les membres de cet environnement.

L'étude est l'une des études de langue moderne les plus importantes, et s'applique aux dialectes qui étudient tous les niveaux linguistiques, et dans notre recherche, nous cherchons à recueillir ce que l'arabe classique avec le dialecte pursaal des caractéristiques acoustiques et morphologiques.

**Mots-clés:** langue, accent, son, drainage.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ